

[٥]

فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة لتحسين
الكفاءة الاجتماعية
لدى الأطفال الصم من الجنسين

د. إيمان أحمد خميس
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة المنوفية

فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من الجنسين

د. إيمان أحمد خميس*

ملخص:

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من خلال برنامج الأنشطة المتكاملة ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج الأنشطة المتكاملة ومقياس للكفاءة الاجتماعية وتم تطبيق المقياس والبرنامج المعد على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طفلاً، كما تم حساب تجانس عينة الدراسة الأساسية المكونة من (٢٢) طفلاً، وقد قسمت إلى (١١) طفلاً مجموعة تجريبية و(١١) طفلاً مجموعة ضابطة من الأطفال الملتحقين بمدرسة الأمل للصم والبكم بالإسكندرية، وتم تطبيق الصورة النهائية والبرنامج المعد على أطفال المجموعة التجريبية وبعد شهرين تم إجراء التطبيق مرة أخرى لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

١- وجود فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الكفاءة الاجتماعية وأبعادها بعد تطبيق البرنامج.

* مدرس الصحة النفسية، كلية التربية- جامعة المنوفية.

٢- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

٣- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية فى كل من القياس البعدى والتتبعى.

Abstract:

The present study aims to develop social competence of deaf children through a program of integrated activities.

The designed integrated activities program consists of (22) sessions (30-45) minutes 3 sessions weekly, the sample consists of (22) children, the experimental group (n=11), the control group (n=11) the two groups are homogenous in both age, intelligence, social economic state, and rate of hearing impairment, the result indicated the effectiveness of integrated activities program to develop social competence for deaf children.

Results included the following:

- There are statistically differences between the average grade scores of the experimental group and average grade scores of the control group in social competence and dimensions after the application of the program.
- The presence of statistically significant differences between the average grade scores of the experimental group in social competence before application and after the program in favor of the post.
- There is no statistically significant differences between the mean arranged scores of male and female deaf children in experimental group in social competence after the application of the program.
- There are no statistically significant differences between the average grade scores of deaf children in the experimental group in social competence in both post and repeated measurement.

مقدمة:

تعتبر الكفاءة الاجتماعية من أسس النمو الاجتماعي الايجابي للأطفال، وهى من الأمور الهامة التي تنبئ بمدى نجاح الفرد في حياته المستقبلية، وقد حظي هذا المصطلح بدرجة كبيرة من الاهتمام من قبل علماء النفس والدارسين نظراً لأهميته البالغة في المراحل التكوينية الأولى لنمو الشخصية.

وتعد المهارات الاجتماعية هي العنصر المكون والفعال في مفهوم الكفاءة الاجتماعية، وهى من أشهر المداخل العلاجية في تنميتها، وبدون المهارات الاجتماعية يصبح الطفل غير كفء اجتماعياً، كما يعاني من العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تؤثر بصورة واضحة في نموه النفسي والاجتماعي، ولاسيما إذا كان يعاني أحد أشكال الإعاقة التي تؤثر بصورة ما على تواصله وتفاعله وتكيفه مع من حوله، وتختلف الإعاقات في شدة تأثيرها على حياة الطفل الاجتماعية، فمثلاً نجد أن الفقد السمعي يعد من أخطر أنواع فقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الأطفال نظراً لأهمية السمع في التأثير على عالمهم الإدراكي ومفاهيمهم.

والأطفال ذوى الإعاقة السمعية يعانون من نقص واضح في كفاءتهم وكذلك مهاراتهم الاجتماعية نظراً لعدم قدرتهم علي التواصل والتفاعل مع المحيطين بهم، وفشل الأطفال في هذا الجانب يجعل سلوكهم جامداً بدرجة كبيرة لأنهم قد حرّموا من الخبرات اللازمة في عملية الكلام واكتساب المعارف ونمو اللغة؛ الأمر الذي يؤثر على نموهم الاجتماعي والانفعالي والذهني، ولذا فهم في حاجة ماسة إلي وضع برامج متنوعة لتنمية كفاءتهم الاجتماعية (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ١٦٣).

وقد أكد كل من وترز وكنورز Wauters,L. N. & Knoors, (2008) H., على أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في إقامة علاقات مع الأقران والأصدقاء والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية ومستوى أعلى من المشكلات السلوكية.

وأشارت ستيفاني وآخرون (Stephanie,C. P. M. et al (2011) إلى أن الأطفال فاقد السمع يعانون من مستويات مختلفة من الاكتئاب وصعوبة التعامل مع الصيغ المعرفية والصيغ الانفعالية وعدم استقرار الحالة الانفعالية والعمل الاجتماعي.

كما أكد كتلار وآخرون (Ketlaar, L. et al. (2012) أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في سلوكيات التعاطف المنبئة بالكفاءة الاجتماعية. وقد أشار كل من ويفرينك وآخرون (Wiefferink, C. H. et al. (2012) وريف (Rieffe, C. (2012) إلى أن ما يميز هؤلاء الأطفال ضعف السلوكيات الخارجية وقصور في الوعي والتنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية وضبط الذات.

بينما يشير موست وآخرون (Most,T.,etal. (2012) إلى أن هؤلاء الأطفال يدركون الشعور بالوحدة أكثر من غيرهم، ولديهم قصور في الكفاءة الاجتماعية وعدم القدرة على التعبير الانفعالي وتأخر في النضج الاجتماعي، فهم لا يدركون كيف يخضعون رغباتهم لحاجات الآخرين، ويتصرفون لإشباع رغباتهم دون إظهار مودة للآخرين ويجدون صعوبة في إظهار مشاعرهم نحو الآخرين مما يجعلهم عاجزين عن إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

وفي رأى (جمال الخطيب، الحديدى منى، ١٩٩٦) أن الإعاقة السمعية من جهة واتجاهات أفراد المجتمع نحوها من جهة أخرى يجعل

هؤلاء الأطفال يعانون من الإحباط عند تفاعلهم مع الآخرين. ويذكر بيرس وزاند (Pierce,K. J. &Zand,D. H.,2011,3-4) أن الأطفال الصم ينقصهم المرونة الكافية في المواقف الاجتماعية، وتقبل الذات وتقديرها والقدرة على التفاؤل، كما ينقصهم مهارات التواصل والتعاطف فيما بينهم، كما إنهم يظهرون حذراً من أقرانهم العاديين، وهم بحاجة إلى أن يطوروا كفاءتهم الاجتماعية لأنهم دائمى الشعور بالوحدة الاجتماعية ويعانون نقص فى فرص إتمام تفاعلاتهم الاجتماعية لعدم نضجهم الاجتماعى وعدم قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم وخاصة فى السن المبكرة.

وقد أشار (محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٧) إلى أن هؤلاء الأطفال يميلون إلى الأساليب الدفاعية التى توفر لهم الحماية من تحمل مسؤولية أفعالهم، ويتسمون بنقص قدرتهم على التفاهم مع الآخرين ومسايرتهم، ويتجنبون الاختلاط؛ مما يعمق احساسهم بالنقص والدونية وازدياد دواعى الاكتئاب والانعزالية.

ويعتبر التدريب علي بعض المهارات الاجتماعية المعينة والتي أشارت العديد من الدراسات إلى أهميتها من أكثر الأساليب الاجتماعية نجاحاً في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم وخاصة إذا ما تم التدريب عليها من خلال برنامج للأنشطة المتكاملة وبعض الفنيات المناسبة وعبر المواقف الحياتية التي يمرون بها.

وقد أكد كل من (رجاء عواد، ٢٠٠٥) (محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٧) (فتحية والى، ٢٠٠٨) إلى أهمية تقديم البرامج الإرشادية وبرامج الأنشطة والبرامج التربوية لتحسين التفاعل الاجتماعى ومهارات التواصل وخفض المشكلات السلوكية مع الأطفال الصم، إلا أن برامج الأنشطة المتكاملة

كما يشير كل من (هيام عاطف، ٢٠٠١) و(رفقة مجلى، ٢٠٠٦) (نبيل حسن، وسلوى عبد السلام، ٢٠١١) أنها من أفضل الطرق للتعرف على قدرات الطفل الأصم واكتشافها إذ أنها تدور حول مجالات متعددة وتعمل على تكامل الخبرات وشموليتها وتشمل جميع جوانب النمو وتؤثر فيها تأثيراً متكاملاً.

لذلك كان لابد من وجود برامج خاصة للتعامل مع هؤلاء الأطفال تتسم بالمرونة والتنوع والتكامل لتلبية حاجات الأطفال واهتماماتهم وتهيئتهم لمزيد من التفاعل والتواصل فى المجتمع وتحقق لهم الكفاءة المنشودة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة لهذه الفئة أثناء تعاملها معهم فى دراسة سابقة لها، وبسؤال المدرسين والأخصائيين الموجودين معهم تبين أن المعاقين سمعياً لديهم مشكلات اجتماعية وانفعالية بسبب إعاقتهم ونظرة المحيطين لهم وسوء التوافق بينهم وبين أقرانهم أو بينهم وبين معلميه، وعدم قدرتهم على ممارسة الأنشطة مع معلميه بالإضافة إلى اقتصار العمل فى المدارس على الطرق التقليدية غير الترغيبية، مما يصيب الطفل بالملل وقلة الدافعية، كما أن عدم اهتمام المعلمات بأساليبهم المزاجية المختلفة، وسماتهم المتغيرة بشكل مستمر والتقلب الوجدانى وعدم الاستقرار النفسى نتيجة الإعاقة؛ يؤثر على مشاركتهم فى الأنشطة ومستوى الأعمال التى يؤدونها، وقد تدعم هذا الإحساس وتبلور بشكل أكبر من خلال ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة

والتي أظهرت أن هؤلاء الأطفال المعاقين سمعياً ينقصهم القدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما أن لديهم نقص واضح في المهارات الاجتماعية مثل مهارة التعاون والمشاركة، ونقص قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ونقص قدرتهم على ضبط أنفسهم وتوكيد ذواتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أنهم عاجزين عن حل مشكلاتهم الاجتماعية بالطرق المقبولة اجتماعياً، وبالتالي فهم يميلون إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية والانطواء ونقص المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية، وهذه الأعراض في مجملها ما هي إلا مظاهر مختلفة لنقص الكفاءة الاجتماعية، ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة كل من: بيرلى (1995)، و سوارز، Suarez, M. (2000)، وأبو حلاوة (٢٠٠٧) وواتيرزونورز Wauters, L. N. & (2008) Knoors, H. ودراسة سنيفانى وآخرون Stephanie, C. P. (2011) M., et al. ودراسة موست وآخرون Most, T., et al. (2012) Wiefkerink, C. H. et al. ودراسة ويفرينك وآخرون (2012).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن الطفل المعاق سمعياً يكون معرضاً للعديد من المشكلات التي تعطل جوانب النمو المختلفة بصفة عامة، بالإضافة إلى الحرمان من اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية لديه بصفة خاصة، وبالتالي يصبح الطفل الأصم في أمس الحاجة إلى برامج خاصة تقدم له في وقت مبكر من حياته بحيث تكون ملائمة ومتكاملة ومحقة لكافة جوانب النمو ومناسبة لما لديه من امكانات وقدرات نظراً لإعتماده الأساسي على حاسة الإبصار، فلا بد أن يكون البرنامج مشوقاً وممتعاً وبديلاً عن

حاسة السمع بهدف تحقيق القدر المناسب من الكفاءة الاجتماعية، والذي يساعده على التفاعل والاندماج في المجتمع، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

وبناء على ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما أوجه النقص الذي يعاني منها الطفل الأصم في الكفاءة الاجتماعية؟
- ما الفرق بين البنين والبنات في الكفاءة الاجتماعية؟
- ما تأثير البرنامج المستخدم في تنمية الكفاءة الاجتماعية؟
- هل يمتد تأثير البرنامج بعد فترة من الإنتهاء منه؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة الفروق بين الجنسين من الأطفال الصم في الكفاءة الاجتماعية.
- التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم وذلك من خلال عدد من الجلسات التي تستهدف مساعدة الأطفال الصم في التغلب على ما لديهم من نقص في الكفاءة الاجتماعية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية المتغيرات موضوع الدراسة، فهناك العديد من المشكلات التي تواجه طفل الروضة الأصم والتي تحاول الدراسة الإشارة إليها والتعامل معها.
- الاهتمام بتنمية الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال عامة والأطفال الصم خاصة يؤثر تأثيراً إيجابياً في العادات السلوكية اللازمة لتكوينه كإنسان

- عن طريق استيعاب الخبرة الاجتماعية الخارجية التي تحكم نشاطه الاجتماعي وتفاعله مع البيئة والتوافق الاجتماعي السوي.
- يمثل الاهتمام بالطفل المعاق سمعياً استثماراً للموارد البشرية للدولة وأحد المقاييس التي توضح تحضر الأمم.
 - يمثل الاهتمام بالطفل المعاق سمعياً الاهتمام بفئة ليست قليلة حيث أشارت إحصائيات منظمة الصحة العالمية عام (٢٠١٢) أن ما يقرب من (٢٧٨) مليون شخص عام (٢٠٠٥) ممن بلغوا سن الثالثة فأكثر مصابون بالصمم (WHO, 2012).

خامساً: مصطلحات الدراسة:

فاعلية:

تعرف في الدراسة الحالية بأنها حجم التغيير الذي يحدثه المتغير التجريبي (البرنامج) في الكفاءة الاجتماعية لدى عينه الدراسة من خلال وجود فروق دالة إحصائياً في القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج.

برنامج الأنشطة المتكاملة:

يعرف بأنه مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً (حامد زهران، ١٩٨٠، ٣٤٩).

وفي الدراسة الحالية يعرف بأنه: برنامج منظم معد من مواقف تعليمية وأنشطة تربوية وترفيهية يتم التخطيط لها بحيث تضم المجالات العلمية والفنية والحركية والاجتماعية والقصصية في ترابط يلغى الحواجز بينها ويكون للطفل دور إيجابي فيها، بما يوفر له النمو المتكامل جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

الكفاءة الاجتماعية (Social competence):

تعددت تعريفات الكفاءة الاجتماعية ومنها: تعريف (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ٥٠-٥٢) الذي يقسم الكفاءة الاجتماعية إلى أربعة مهارات وهي:

مهارات توكيد الذات:

تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

مهارات وجدانية:

تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

مهارات الاتصال:

وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.

مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:

وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

ويرى (مجدى حبيب، ٢٠٠٣، ٧) أن مكونات الكفاءة الاجتماعية

تشمل خمسة عناصر هي:

- القدرة على تأكيد الذات.
- الإفصاح عن الذات.
- مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.
- إظهار الاهتمام بالآخرين.
- فهم منظور الشخص الآخر.

وترى (سوزان سبنس، ١٩٩٨) أن الكفاءة الاجتماعية دالة لعدد

من المتغيرات هي:

- المهارات الاجتماعية والسلوكيات الصريحة من بينها التواصل البصري والهيئة ونبرة الصوت المناسبة ورفض الطلبات غير المناسبة.
- الإدراك الاجتماعي بمعنى استقبال المؤشرات الاجتماعية وتفسيرها بطريقة صحيحة بهدف معرفة مشاعر ونوايا الآخرين والتعرف على المعايير المتبعة في مواقف التفاعل الاجتماعي.
- حل المشكلات الاجتماعية ويقصد به مدى قدرة الفرد على تحديد مشكلات التفاعل ومجال الاستجابات البديلة والتنبؤ بالنتائج المحتملة واختيار الاستجابة الأفضل في الحصول على نتيجة ناجحة.
- مراقبة الذات وتعنى مدى وعى الفرد بحالته الانفعالية ومدى تأثير سلوكياته الاجتماعية على ردود أفعال الآخرين (س. لنيدزاي، ج. بول، ٢٠٠٠، ١٨٩).

وترى الباحثة أن مهارات الكفاءة الاجتماعية التي أشار إليها

الباحثون السابقون متشابهة لحد كبير على الرغم من اختلاف المسميات،

فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح وإيجاد علاقات اجتماعية ناجحة بناءً مع الآخرين وإظهار الاهتمام بهم.

ويمكن القول بأن الكفاءة الاجتماعية ليست مفهوماً يمكن الرجوعه إلى خاصية أو قدرة توجد لدى الطفل بل تعتبر مجموعة من المعارف والمهارات والاستجابات الانفعالية التي تتفاعل بصورة مختلفة حسب الموقف الذي يوجد فيه الطفل.

وقد عرفت الباحثة إجرائياً على أنها "امتلاك الطفل لمجموعة من المهارات الاجتماعية المعينة والتي تمكنه من التواصل الإيجابي الفعال مع الآخرين وتزيد من احتمال تلقيه تعزيز اجتماعي إيجابي وتقلل من احتمال حصوله على عقاب أو نتائج اجتماعية سلبية بحيث يتمكن من التفاعل والتعامل بشكل إيجابي مع البيئة المحيطة" ويتم تقديرها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المستخدم في الدراسة.

* الأطفال الصم (Deaf Children):

يعرف (عبد المطلب القريظي، ٢٠٠٥، ٢٩٩) الأطفال الصم "بأنهم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة".

كما يعرف (حمدي شاكر، ٢٠٠٥، ١٣١) التلميذ الأصم بأنه الذي لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو السمع ولا باستخدام الوسائل المعينة- كالسماعة- ولكنه يستطيع الحصول عليها باستخدام وسائل مساعدة أو بديلة مثل قراءة الشفاه ولغة الإشارة. ويعرف الطفل

الأصم في هذا البحث إجرائياً بأنه الطفل الذى فقد حاسة السمع أو القدرة عليها سواء قبل الولادة أو بعدها مباشرة لدرجة احتياجه لأساليب تعليمية خاصة تمكنه من التواصل والفهم بطريقة غير لفظية، ولا يستعمل سماعات ولم يسبق له زرع القوقعة وليس لديه إعاقات أخرى".

الإطار النظرى:

أولاً: الأنشطة المتكاملة:

لا شك أن الأنشطة فى رياض الأطفال تعتبر أساس التعليم فى الوقت الحالى، فهى تكمل المفردات الدراسية وتتيح فرص المرور بخبرات مباشرة ولها قيمة كبيرة فى تربية الأطفال وإعدادهم للحياة، فالنشاط يعتبر وسيلة لتأكيد الصلة بين النظرية والتطبيق، وتعد الأنشطة فى رياض الأطفال من أهم المداخل للتربية فى عصرنا الحالى، ويعهد إليها النمو الشامل فى تلك المرحلة، والأنشطة التى تقدم فى الروضة من الأمور الهامة التى تعمل على صقل شخصية الطفل وتنمية جوانب النمو المختلفة، كما أنها من عوامل إثراء العملية التعليمية، ويجب التخطيط لتلك الأنشطة لتراعى الفروق الفردية بين الأطفال وتلبى احتياجات تلك المرحلة، وتتيح لكل طفل فرصة الإشتراك فيها وفقاً لقدراته الخاصة.

وتذكر كل من (منى جاد، ٢٠٠١، ٢٠)، (عزة خليل، ٢٠٠٥، ١٤) و(كريماني بدير، ٢٠٠٧، ٧) أن الأنشطة المتكاملة المقدمة بالروضة تعنى كل ما يكتسبه الطفل من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة التى تشبع حاجاته وتنمى مهاراته فى تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

وترى (منى الأزهرى وآخرون، ٢٠٠٢، ٩٩-١٠١) أنه لا يوجد برنامج بدون منهج والذي يعبر عنه بمجموعة الخبرات التي تقدمها الروضة أو المدرسة للتلاميذ لتحقيق قائمة كبيرة من الأهداف العامة والخاصة، والبرنامج يقوم من خلال ما يتضمنه من أنشطة بعملية الدمج المطلوبة لمخاطبة الطفل وبيئته الطبيعية والاجتماعية والمادية ككل متكامل، ويجب أن يراعى البرنامج التكامل والتتابع والتسلسل فى إعطاء الخبرات بحيث تكون كل خبرة مكملة للخبرة السابقة لها حتى نضمن تتابع وتسلسل المعلومات المقدمة للطفل كما يجب أن يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي يمكن اعتبارها الأبواب التي من خلالها يتم مخاطبة حواس الطفل.

ونشير (هدى الناشف، ٢٠٠٣، ٦٦-٦٨) إلى أن برامج الأنشطة المتكاملة يجب أن تتماشى مع العمر الزمنى للأطفال الموجهة إليهم، وأن تشتق أنشطة البرنامج من خصائصهم النمائية وحاجاتهم وأن يسعى البرنامج لتحقيق مطالبهم الشخصية وتسهيل الانتقال من نشاط لآخر، وأن تتكامل الخبرة السابقة مع الخبرة اللاحقة المقدمة للطفل وأن تراعى الفروق الفردية بين الأطفال وأن تتنوع الأنشطة ما بين فردية وجماعية. ومن النظريات التي أكدت على هذا التكامل وفسرته من خلال عملية التعلم نظرية بياجيه والجشطلت والذكاءات المتعددة حيث أن الأخيرة أكدت على تنمية الذكاءات المتعددة من خلال أسلوب الخبرات والأنشطة المتكاملة، وهذا ما اتفق مع ما ذكره جاردر حيث أن كل منا يمتلك على الأقل سبعة أطر فكرية أو ذكاءات عندما يتم مزجها تنتج برفيلاً فريداً فى نوعه. وبالنسبة للنظريات المفسرة للتعلم فى برامج الأنشطة المتكاملة نجد:

(١) **نظرية الجشطلت:** حيث تشير (رمزية الغريب، ١٩٩٠، ٣٨١) إلى أن الأنشطة من وجهة نظر الجشطلت تعتبر بمثابة المجال الذي ينتبه إليه الطفل ويستجيب لمثيراته، وهو يمثل مجال معقد ومركب من عدة قوى، بمعنى أن الفرد يدرك الموقف كوحدة واحدة، ولا قيمة للأجزاء إلا من خلال ماتؤديه من وظائف للكل، كما أن لكل وظائف ليست للأجزاء، ولهذا يؤكد الجشطلت على المدخل الكلى للتعلم من خلال الأنشطة المتكاملة، لذلك يؤكد الجشطلتيون على ضرورة المدخل الكلى للتعليم لأنه يعمل على إدراك الموقف بطريقة سريعة ويتأثر بعوامل النضج الجسمي والعقلي وتنظيم المجال والخبرة.

(٢) **نظرية المجال:** حيث يرى "كيرت ليفين" بأن سلوكيات الطفل المتعلمة في موقف معين تعود إلى خصائص الطفل الذاتية (عوامل وراثية- قدرات شخصية- حالة الميلاد) والموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل. كما أن الطفل يشترك في عملية التعلم اشتراكا نشطا فيقوم بعملية التنظيم والادراك والفهم والتجريد واختيار القواعد التي تساعد على تحقيق الحلول المطلوبة. (عزت عبد العظيم الطويل، ١٩٩٩، ١٣٥-١٣٦)

(٣) **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:** ويقصد بالتعلم اكتساب الطفل لمجموعة من الأنماط السلوكية التي يتوقعها المجتمع ويرضى عنها، ويمكن تفسير السلوك من خلال هذه النظرية من خلال وجود نموذج يوفر خبرات جديدة في حياة الأطفال، كما أن ذات الطفل تتحقق من خلال اشباع حاجاته الأساسية واعتمادا على تحليل باندورا فإن نماذج التعلم الاجتماعي تتكون من الانتباه لوجود

النموذج والمثيرات القادمة منه، مع الاحتفاظ بالمادة المراد تعلمها عن طريق ترميزها وحفظها في الذاكرة، ثم الاستخراج الحركي لها متمثلاً في الإستجابة السلوكية الحركية، ثم الدافعية بمعنى توافر بواعث ملائمة حتى يمكن أداء الإستجابة المكتسبة الملائمة. (الطواب، سيد، ١٩٩٤، ، ٢٤٩، ، ٢٥٤).

كما يؤكد باندورا على دور العمليات الذهنية، فهي عنده ليست مجرد مصاحبه للأحداث، وإنما يراها أسباباً فعلية للسلوك. وتحلل نظرية باندور السلوك على أساس الحتمية التبادلية Reciprocal determinism. فالعمليات الذهنية والأحداث البيئية يؤثر كل منهما في الآخر.

إن الناس لا يستجيبون ببساطة للأحداث البيئية وإنما يخلقون بيئاتهم على نحو نشط ويعملون على تغييرها. وتحدد العمليات الذهنية ما ينتبه له الفرد من أحداث البيئة وما يتجاهله، وكيف يفسره. والأحداث الخارجية تمثل رمزياً ثم بعد ذلك نستخدم التمثيل اللفظي والتخيلي لتوجيه سلوكنا وحين نقوم بحل مشكلة نقوم بمعالجتها رمزياً قبل أن نلجأ لأسلوب المحاولة والخطأ، كما أن العمليات الذهنية تتيح لنا استبصاراً بالنتائج المحتملة لسلوكنا ونعد لأفعالنا وفقاً لذلك ويلعب التعزيز في نظرية باندورا دوراً مهماً ولكنه لا يفسر الطرق التي يتم بها اكتساب السلوك والمحافظة عليه وتغييره (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ٥١-٥٤).

(٤) نظرية بياجيه: أن التعلم يؤخذ من منظورين هما الأبنية العقلية structure والوظائف العقلية Functions ولا يمكن تفسير النمو إلا من خلالهما، يعتبر بياجيه أن الوظيفة العقلية هي العمليات التي يلجأ إليها الطفل عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل

معها وهى ثابتة وموروثة ويهتم أيضا بالتغير الكيفى وبخاصة ما يحدث فى التراكيب أو الأبنية العقلية والتي تعتبر منظمة للذكاء وهى متغيرة مع العمر نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة. كما أن هناك وظيفتان للتفكير لانتغيران مع العمر هما التنظيم والتكيف إذ يمثل التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية فى أنظمة كلية متناسقة أما التكيف فيمثل ميل الفرد إلى التلاؤم والتآلف مع البيئة التى يعيش فيها ويمثل التكيف عمليتان هما التمثيل Assimilation ويعبر عنه بنزعة الفرد لدمج عناصر من العالم أو البيئة الخارجية فى بنائه العقلى أو أنه يغير من صورة الشئ ليناسب ما يعرفه، أما الاستيعاب Accommodation فهو نزعة الفرد لكى يغير استجابته لكى تلائم البيئة المحيطة مثلما يغير فى تراكيبه العقلية ليواجه مطالب البيئة وهنا تأتى فكرة التوازن عند بياحيه أى تحقيق الاتزان المتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالفرد (محي الدين توك، وعبد الرحمن عدس، ١٩٨٤، ٩٨، ١١٦).

يتضح أنه من خلال المدخل التكاملى عند بياحيه أن الطفل يتعرف على بيئته المادية والاجتماعية من خلال تعامله وتفاعله معها عن طريق تكوين الإحساسات العضلية والبصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية التى تصل للمراكز العصبية للمخ، ومن ثم يطور الطفل أفعاله وإحساساته ويكون منها صورا ذهنية بصرية وسمعية وحسية وذوقية منفصلة ثم تترايط تلك الصور لتظهر أشكال النمو المختلفة.

(٥) نظرية "فيجوتسكى": وتسمى النظرية الثقافية الاجتماعية حيث يرى أن تفاعل الطفل الاجتماعى أثناء تقديم الأنشطة المتنوعة يلعب دوراً أساسياً فى تطوير إدراك الطفل ويظهر مدى تطور الطفل

الثقافى مرتين الأولى على المستوى الاجتماعى والثانية على المستوى الفردى، فبداية يظهر التطور بين الناس وبعد ذلك داخل الطفل نفسه ويذكر أيضا أن التطوير الإدراكى يعتمد على منطفة النمو القريبة المركزية فمستوى التطوير يتقدم عندما ينخرط الأطفال فى السلوك الاجتماعى، فالتطوير يلزمه تفاعل اجتماعى، كما أن مستوى المهارة يتقدم بتوجيه البالغين وتعاون الأقران ويتجاوز ما يمكن أن ينجزه الطفل لوحده، فقد تكون المساعدة إعطاء تلميحات وأفكار أو إعادة إجابة سؤال أو إعادة صياغة ما قيل أو سؤال الطفل ماذا يفهم؟ أو يكمل جزء من مهمة أو المهمة كاملة وهكذا، ويمكن أن تكون المساعدة غير مباشرة مثل تهيئة بيئة معينة تسهل أداء المهارات، والتفاعل مع الآخرين كأن يوضح الطفل شيء معين لأقرانه، فمستوى الأداء يصف أي تحسينات لنشاطات الطفل العقلية الناتجة من التفاعل وأن المحادثات والأنشطة التعاونية مع الأطفال الآخرين هى التى تطور عملية التعلم، إن وعى الطفل لا يوجد فى الدماغ بل فى الممارسة اليومية وهذه القاعدة هى التى شكلت أعمال فيجوتسكى (Harland,2003,265) (Keasley,1996,1).

وترى (عواطف محمد، ١٩٩٤، ٥٨-٧١) أن التكامل فى الأنشطة المقدمة للطفل تحقق الإستمرار الوظيفى بين البنات Schemes وبعضها مما يؤدي إلى تحسن أنماط تكيف الطفل فى اتجاه النمو الطبيعى، كما أن الأنشطة المتنوعة التى يمارسها الطفل تساعد على دوام تفكيره وتسمح بتناسق التكوين العقلى للطفل، وتسهم فى ربط أفعال الطفل الحاضرة بأفعاله السابقة التى يشاهد آثارها عندما يصنع شيئا من خامات البيئة أو يرسم صورة، ومع تدرج النمو العقلى والمعرفى ينمو

ويتطور الوجدان الذى يحكم سلوكه، وأن أى خلل وجدانى قد يعرقل النمو ويمنع الاسترسال السليم للنمو العقلى والتفكير.

ومما سبق يتبين لنا مدى ارتباط جوانب الأنشطة ببعضها لتحقيق التربية والنمو الشامل والمتكامل للطفل انطلاقاً من أن تربية الطفل هى تربية إجمالية لذلك اعتمدت الباحثة علىبرنامج الأنشطة المتكاملة انطلاقاً من ضرورة التأكيد على ذات الطفل وحرية المنظمة وجوانب نموه المتعددة.

أنواع الأنشطة المقدمة للأطفال:

الأنشطة الفنية:

حيث تلعب تلك الأنشطة دوراً مهماً فى تربية الحواس مما يجعل تعليم الطفل أكثر جذبا وتشويقاً وإثارة. وقد أشار كل من (عزة خليل، ٢٠٠٥) (كريماني بدير، ٢٠٠٤) إلى أن الفن يلعب دوراً هاماً عند الطفل حيث أنه جزء لا يتجزأ من التعليم فى الطفولة المبكرة، وهو يمثل البدايات الأولى وأن صغار الأطفال يميلون إلى استخدام الألوان، ومن خلالها يستطيعون التعبير عن أنفسهم بطريقة غير لفظية ويجدون من خلال الألوان والرسوم الخبرات الحسية المرئية والتجريب بموادها المختلفة والعمل بطريقة حرة لاتتعرض للكف أو المنع مثل كثير من الأنشطة الأخرى فى جوانب حياتهم، والنشاط الفنى ليس مقصوراً على الرسم والتلوين بل يتضمن الطباعة بالأسفنج أو الأستنسل والقص واللصق والصلصال والرمل وعمل نماذج من بالورق والتشكيل بالعجائن وعمل نماذج من البيئة والتلوين بالأصابع وبالخيوط والتلوين بالنفخ.

وقد أشار (كمال الدين حسين، ٢٠٠٨، ٢١٣) إلى أن الفن له دور لا يمكن تجاهله في تنمية قدرة الطفل على الاحساس بالجمال والتذوق الفني في جوانب الحياة المختلفة، بالإضافة إلى اكتشاف مواهب هؤلاء الأطفال في وقت مبكر، وأن تنمية تلك الفنون تهذب الشخصية بشكل متكامل.

وترى الباحثة أن أهمية هذه الأنشطة تتضح في التأثر الحركي والتوافق بين العين واليد مما يساعد على التحكم في الأدوات والخامات، كما أن توفر خبرات متعددة عن طبيعة تلك الخامات وتنوعها يعطى للطفل الفرصة للتعبير عن ذاته مما يساعد على تكامل شخصيته وتعلمه الإشتراك في الأعمال الجماعية.

الأنشطة الحركية:

تشير الأنشطة الحركية إلى مجموعة من الألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل بهدف تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير والإستجابة السليمة في المواقف الاجتماعية المختلفة، والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التواصل والتفاعل مع من حوله، بالإضافة إلى تنمية شعوره بالآخرين وقدرته على التعاطف معهم وتبادل الأدوار مع زملائه وشعوره بقدرته على التحكم في ذاته وفي بيئته (عزة خليل، ٢٠٠٥، ٣٣٤).

والمهارات الحركية تضيء الحيوية والنشاط على طفل الروضة وتساعد على تفرغ الطاقة الموجودة لديه، وتعمل على تقوية عضلاته الكبيرة والصغيرة وتكسبه المرونة والثقة في النفس وتساعد على التأثر الحركي البصري والسيطرة، مما يجعله يشعر بقدرته على الانجاز كما أنها

تساهم فى النمو الاجتماعى للطفل من خلال خلق صلات اجتماعية مع أقرانه فى اللعب الجماعى الحركى ويتعلم الطفل من خلاله ضبط انفعالاته واحترام دوره ودور الآخرين (منى الأزهرى وآخرون، ٢٠٠٢، ٤٤-٤٧). وقد حددت لائحة المعايير للأنشطة البدنية الحركية التى تقدم لطفل الروضة أن أنسبها:

- تمارين التنفس والاسترخاء.
- الحركات الأساسية (الانتقالية- الثبات- الإلتزان- التحكم والسيطرة).
- تعلم المهارات الخاصة بالأنشطة والألعاب المنظمة.
- المهارات الإدراكية الحركية (التوافق العام- التوجه الفراغى- الإلتزان- مفهوم الذات الجسمية- تآزر اليد والعين- القدم والعين- التمييز اللمسى- الإدراك الشكلى).
- صحة القوام (تمارين القوام).
- الطلاقة الحركية (الطلاقة المرتكزة على الإيقاع الحركى والجمل الإيقاعية والقصص الحركية) (على صديقة، ومنال الهنيدى، ٢٠٠٥، ٢٧-٢٩).

الأنشطة القصصية:

تعد القصة من الأنشطة المحببة للأطفال لأنها تجذب إنتباههم نحو أحداثها وتعتبر عاملاً مشوقاً يحفزهم نحو التعلم بأنفسهم، كما أن استخدام أسلوب القصة يساعد على تقديم المعلومة بصورة مبسطة وتكرار سرد القصة أكثر من مرة يرسخ المغزى والمفهوم المراد إيصاله للأطفال دون أن يمل الأطفال (عزة خليل، ٢٠٠٥، ٤١).

والقصص من أفضل الأساليب لتوصيل جميع المفاهيم للطفل بطريقة غير مباشرة، سواء كانت هذه المفاهيم خلقية أو اجتماعية أو تعليمية لما لهذا الأسلوب من إثارة وتشويق وخيال للأطفال يعمل على جذب انتباههم. (أميرة شوقي، ١٩٩٨، ٤٤)

والنشاط القصصي ينمي لدى الأطفال الجرأة والقدرة على التحكم فى سلوكياتهم أمام الآخرين، ويفرغ انفعالاتهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم، ويساعدهم على الاهتمام بتدريب وعيهم والاهتمام بالجسم وحركاته من خلال محاكاة أحداث القصة. كما إن محاكاة الأطفال لأدوار البالغين كدور الأب أو الأم أو تمثيل أدوار بعض المهن يجعلهم يدركون العالم من حولهم بشكل أفضل عن طريق اللعب الإيهامى أو التخيلى (خالد شحاته، ٢٠٠٩، ٢٩).

ويشير كل من (نيفين إبراهيم، ١٩٩٩، ١٠٥) و(كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٣٨)، (منى الأزهرى وآخرون، ٢٠٠٢، ٤٥) إلى أن القصة تساعد الطفل فى السيطرة على عالمه الخارجى وعالمه الداخلى بإنفعالاته ورغباته الشعورية واللاشعورية. كما أن سماع الأطفال للقصص يزيد من السلوك الاجتماعى الإيجابى، بالإضافة إلى أنها توضح للطفل المعايير المرغوبة مما يزيد من احتمال قيامهم بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية وحل مشكلاتهم وتنمية جوانب النمو المعرفى والوجدانى والحركى كما أنها تشبع حاجاتهم للأمن والطمأنينة والتقدير كما أن القصص الدينية لها دورها فى اكتساب القيم الدينية والسلوك الأخلاقى، كما يمكن زيادة فاعلية القصة إذا تكاملت مع استخدام المهارات الحركية البسيطة الملائمة للأحداث.

الأنشطة المعرفية:

يعتبر النشاط المعرفي أحد الأنشطة الهامة الأساسية في تنمية مهارات الطفل العقلية حيث أنه دائماً ما يحتوى على مشكلة ما، وعلى الطفل حلها مثل التصنيف والترتيب وإكمال الناقص، والمتاهات والتوصيل والتناظر وإدراك العلاقات، وإدراك المتشابه والمختلف (عزة خليل، ٢٠٠٥، ١٥).

ويذكر (أمجد عبد الحميد، ٢٠٠٦، ٤٥) إلى أن النشاط القصصي يساهم في اكتساب الطفل مفاهيم وحقائق يغلب عليها طابع التجريب بحيث تستدعي تساؤلات الطفل وتخميناته وفروضه واستنتاجاته.

وتشير (رفقة مجلى، ٢٠٠٦، ٣٥) إلى أن الطفل في حاجة إلى بيئة سخية ومحفزة للبحث والتركيب والبناء وفق مفاهيمه ومعلوماته المحددة، مما يزيد ثقته بنفسه وقدراته وامكاناته ويقع دور المعلمة هنا على تنظيم تلك البيئة وتقديم الخامات للطفل، وتوضيح المهام المطلوبة منه لحل مشكلة معينهم تقديم المساعدة إذا لزم الأمر.

الأنشطة الاجتماعية:

تعتبر مرحلة الطفولة من أنسب المراحل لغرس وتنمية أشكال السلوك الاجتماعي، المتمثل في اكتساب الطفل أسس التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ومساعدته على اكتساب مهارات التعاون والمشاركة والنظام والتعبير عن الذات والاحترام (رجاء عواد، ٢٠٠٥، ٤٧).

وقد أشارت (سهير كامل، ١٩٩٩، ١٢٧) إلى أن الأطفال يميلون إلى اكتساب أشكال السلوك الاجتماعي الذي يساعدهم على الاندماج في

الجماعة، مما يقوى لديهم الدافعية لتعلم مهارات اجتماعية جديدة، إلى جانب ما لديهم من استعدادات فطرية لاكتسابها في هذه المرحلة، وهذه الرغبة تزيد ولاسيما إذا كان الطفل أصماً، حيث تفرض عليه الإعاقة السمعية سياجاً من العزلة عن مجتمعه مما يمنعه من اشباع حاجاته للإندماج في الجماعة، إلا أن تدريبه في برامج مخطط لها تنمي لديه السلوك الاجتماعي المطلوب.

ويضيف (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ٣٠٢) إلى أن نقص المهارات الاجتماعية مرتبط ببعض المشكلات السلوكية والنفسية والتي تعوق اندماج الفرد مع أقرانه وتزيد من شعوره بالنقص والدونية.

مببرات استخدام الأنشطة المتكاملة:

تتلخص مببرات استخدام الأنشطة المتكاملة في كونها تراعى خصائص النمو السيكولوجي للأطفال حيث أنها تناسب إدراكهم للعالم من حولهم كوحدة واحدة متكاملة وليس كمجموعة من الظواهر المنفردة، كما أنها تحرص على مراعاة ميول الأطفال وقدراتهم واستعدادهم في كل مايقدم إليهم من معارف وأنشطة، مما يخلق لديهم الدافع القوي للتعلم، فالتكامل هنا في تعدد الأنشطة المقدمة وتحقيقها لجوانب النمو المختلفة.

ثالثاً: الطفل الأصم:

يعد الفقد السمعي من أخطر أنواع الفقد الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد، وذلك لما للسمع من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي، كما أن لهذه الحاسة تأثير بالغ على النمو الشخصي والاجتماعي لأن الفرد بدونها يفقد جزءاً كبيراً من اندماجه ومشاركته للمجتمع. كما أن الفقد السمعي يحد من خبرات الفرد ويحرمه من بعض

المصادر المادية التي من خلالها يمكنه تكوين وبناء شخصيته، ويعزى ذلك إلى أن السمع مرتبط باكتساب المعارف ونمو اللغة، وهذا بدوره يؤثر ايجابياً في النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، لذلك نجد الأصم يفقد جزءاً من جوانب النمو الشخصي وتكوين ذاته (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٢، ٢٦٣).

إن فقدان حاسة السمع يجعل الطفل عرضه لنوبات الغضب والعدوان مما يجعله غير قادر على التواصل بشكل جيد وإيجابي مع من حوله، مما ينتج عنه تضاؤل شعوره بقيمته وكفاءته الاجتماعية مما يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي.

ويذكر أرنولد وأتكنز (Arnold&Atkins,1991,223-227) أن مشكلات الأطفال الصم اجتماعيه أكثر منها انفعالية، وأن الإعاقة السمعية لها تأثير كبير على التكيف والنضج الاجتماعي فهؤلاء الأطفال لا يدركون كيف يخضعون رغباتهم لحاجات الآخرين فهم لا يمكنهم اظهار المودة تجاه الآخرين.

كما يشير (جمال الخطيب، ومنى الحديدي، ١٩٩٦) إلى أن الأطفال الصم يميلون إلى التفاعل مع من هم في مثل سنهم وحالتهم، ويفضلون الانعزال عن الأشخاص الآخرين.

ويشير (خالد شحاته، ٢٠٠٩) إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يستدعي تقديم برامج لتحسين التوافق والتفاعل الاجتماعي لديهم.

الخصائص السيكومترية للطفل للأصم:

أولاً: تأثير الإعاقة على الجانب اللغوي: تؤثر الإعاقة السمعية على نمو الطفل اللغوي بشكل كبير الأمر الذي ينعكس سلباً على مظاهر الاتصال بينه وبين أسرته وخاصة في سنواته الأولى، وأن الإعاقة تفقده كثيراً من المنبثات المهمة في التطور الذهني، وكلما اشتدت الإعاقة كلما زاد تأثيرها السلبي في النمو اللغوي (قحطان الظاهر، ٢٠٠٥، ١٢٨).

كما يتسم هؤلاء الأطفال بعدم الاستمرارية في موضوع معين وينتقلون من موضوع لآخر بشكل غير ملائم، بالإضافة إلى أنهم يجدون صعوبة في تفسير مختلف الإشارات غير اللفظية كلغة الجسم وتعبيرات الوجه (زينب شقير، ٢٠٠١، ٢٧٠) كما إنهم غير قادرين على فهم التعبيرات الاصطلاحية والمصطلحات المختلفة نظراً لأن حصيلتهم اللغوية محدودة قياساً بأقرانهم العاديين (جمال الخطيب، ١٩٩٨، ٨٥).

كما أن عدم قدرتهم على سماع أصواتهم تمنعهم من الإثارة الذاتية الصوتية التي تشجع على اكتساب الألفاظ الاجتماعية واكتشاف أصوات جديدة (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٨-٨١-٨٢). كما أنهم يخطئون في التركيب البنائي للغة ويستخدمون الأفعال في أزمنة غير صحيحة، ويخطئون في وضع الكلمات في جمل ويحذفون حروف الجر والعطف بالإضافة إلى صعوبة فهم معاني الكلمات (عبد السلام عبد الغفار، ويوسف الشيخ، ١٩٨٥، ١٦٤).

ويشير موست وآخرون (Most, Ingber, & Ariam, 2012, 12-17) إلى أن الأطفال الصم لديهم نقص واضح في الكفاءة الاجتماعية واحساس مدرك بالوحدة النفسية وذلك للارتباط الواضح بين وضوح اللغة وكلا المتغيرين السابقين.

ثانياً: تأثير الإعاقة على الجانب العقلي والمعرفي: لقد تضاربت الآراء ونتائج البحوث حول علاقة الإعاقة السمعية بالقدرات العقلية، فقد أشار بعض الباحثين إلى أن الأطفال الصم لا يختلفون عن غيرهم من العاديين في الذكاء الشخصي، كما أنهم يتعلمون بشكل أفضل إذا تضمنت المواقف مثيرات حسية متعددة الألوان والأشكال والروائح والحركات (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٣١٩).

بينما يشير (عادل محمد، ٢٠٠٤) إلى أن القدرات العقلية للأطفال الصم تتأخر عن العادين نتيجة العجز في المهارات اللغوية اللفظية والإدراك اللغوي المتمثل في الاستماع والقراءة الأمر الذي يؤدي إلى التأخر الدراسي ولاسيما إذا صاحب تلك الإعاقة تلف في المخ، إلا أنه يؤكد على أنهم يتعلمون بشكل أفضل إذا ماتوفرت لهم خبرات حسية متعددة.

ثالثاً: تأثير الإعاقة على الجانب الاجتماعي والانفعالي: يميل الأطفال الصم إلى الانسحاب والعزلة وعدم المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ويفقد الحب والدفء ويعانى من التجاهل والنبذ والاهمال وعدم مشاركته في تحمل الأعباء والمهام مما يفقده الثقة في النفس في محيط أسرته ومع أقرانه والمجتمع، كما أنهم يعانون من قصور في التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والتقدير المنخفض للذات وعدم الثبات الانفعالي والرغبة في الايذاء والسلوك العدوانى واضطراب السمات المزاجية(محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٧).

رابعاً: تأثير الإعاقة على الجانب الجسمي والحركي: لا يختلف الأصم كثيراً عن الطفل العادى إلا أن الطفل العادى أكثر قدرة على التمكن من تدفق النفس والصوت، كما أنه لايتأخر فى نموه الحركى

وسريع الاستجابة ويتمتع باللياقة البدنية بعكس الطفل الأصم (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢٠٠٤).

خامساً: تأثير الإعاقة على جانب التحصيل الأكاديمي: يعاني

الأطفال الصم من سرعة النسيان وفقد الموضوعات وعدم القدرة على ربط المعلومات ببعضها، وتتأثر دافعيتهم للتحصيل الأكاديمي بتأخر نمو اللغة لديهم وكفاءة الأساليب التدريسية التي يتلقونها والمتبعة معهم. إن مستوى التحصيل لدى الطفل الأصم والعاى متساوى فى كثير من الأحيان فى حين أنه قد يتعدها فى أوقات أخرى خاصة إذا كان الأطفال الصم لأباء صم فهم يكونون أكثر تحصيلاً وتوافقاً نفسياً واجتماعياً من الأطفال الصم لأباء عاديين (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٣٢٠)، (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

ثانياً: الكفاءة الاجتماعية:

يعد تطور الكفاءة الاجتماعية من أهم الأسس والمداخل الهامة لمرحلة الطفولة المبكرة، وقد كان التركيز قديماً على تحسين المهارات الأكاديمية لزيادة الذكاء غافلين فى ذلك أهمية التعليم الاجتماعى والنفسى، وقد أشار سكويرز (Squires, 2002) إلى أن الأطفال الذين يتعاملون بكفاءة اجتماعية وانفعالية؛ يؤدون أفضل فى الأداء المدرسى مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم يمتلكون علاقات ايجابية مع الآخرين ويتواصلون جيداً ويؤدون جيداً فى المهام التى تتطلب التحدى والمشاركة الفعالة. كما تعتبر الكفاءة الاجتماعية هى مفتاح التحدى للأطفال الصغار الذين يدخلون الحياة الاجتماعية ويواجهون بالمتطلبات والمهام من مدرسيهم وأقرانهم.

وتعتبر الكفاءة الاجتماعية أحد عوامل الحماية للأطفال الصغار لأنها تحصنهم من التأثير السلبي لمواقف الضغط، وتجعلهم قادرين على التغلب على مسببات الضغوط كما أنها تحميهم من المشاكل السلوكية والانفعالية في مراحل حياتهم اللاحقة.

ويشير هيكرمان (Heckman, 2000, 7) إلى أن أول درس يجب أن يتم التركيز عليه لكي يتعلمه الطفل في المدرسة هو المهارات الاجتماعية حيث يجب الاهتمام بالتركيز عليها بنجاح في برامج التدخل المبكر للأطفال الصغار وبخاصة لمن هم بحاجة لذلك كذوى الاحتياجات الخاصة.

إذ يجب العمل على جانبين هامين هما المهارات الاجتماعية ودافعية الطفل وليس ذكاء الطفل، حيث أن المهارات الاجتماعية تؤثر في الأداء الأكاديمي المستقبلي سواء في المدرسة أوفى أماكن العمل في المراحل العمرية التالية.

ويذكر زولناي (Zolnai, A) أنه إذا أردنا تسريع النمو الأكاديمي فلا بد من الإهتمام بالنمو الاجتماعي والانفعالي أولاً من خلال محتوى تعليمي متعدد المداخل، فعندما يشعر الطفل بأنه كفء في تعاملاته مع الآخرين؛ يتولد لديه شعور بالكفاءة الذاتية نتيجة المردود الايجابي الذي حصل عليه؛ وبالتالي يشعر بالسعادة التي تُولد لديه الكفاءة المعرفية أو الكفاءة الأكاديمية.

ويشير سكويرز (Squires, 2002) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تجعل الأطفال قادرين على إدارة مواقف الغضب والصراع، وتنمي لديهم الشعور بالتمكن وقيمة الذات والتنظيم الانفعالي، وتجعلهم قادرين على إثبات وجودهم في مواقف التحدي.

وقد أكدت سهير كامل، (١٩٩٩، ١٢٧) على أن مرحلة الطفولة بصفة عامة من أنسب المراحل لغرس وتنمية العديد من المهارات الاجتماعية، كما أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون الى اكتساب كافة أشكال المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج في الجماعة بالإضافة إلى أن مألديهم من استعداد بدني ولغوي يقوى لديهم الدافعية لتعلم تلك المهارات وتطورها، وهذه الرغبة تزداد ولاسيما إذا كان الطفل أصماً حيث تفرض عليه الإعاقة السمعية سبباً من العزلة عن مجتمعه مما يمنعه من إشباع حاجاته للإندماج في الجماعة، إلا أن تدريبيه في برامج مخطط لها ينمي لديه المهارات المطلوبة بالمستوى المراد تحقيقه.

وأوضحت دراسة بال وباريت (2007) Pahl, Barrett أن الكفاءة الاجتماعية تزداد بصورة أكيدة خلال السنوات العشر الأولى من حياة الأطفال، فكلما كان تدريب الأطفال في سن مبكرة زادت كفاءتهم على التعامل مع بيئتهم، وهذه الكفاءة يعبر عنها في شكل مهارات التواصل والايجابية والمرونة في التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل مع المشكلات والتصدى لها في المراحل الحياتية اللاحقة.

وقد أشار بار (14, 1992) Barr إلى أن الكفاءة الاجتماعية تمثل القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة المحيطة وإيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية وتحديد السمات الشخصية والحالة الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم.

ويذكر كل من هوب ومندل (١٩٩٤) أن الكفاءة الاجتماعية تمثل القدرة على التفاعل بسلاسة وفعالية وأن الكفاء اجتماعيا يعرف ماذا يقول ومتى يقول ومتى يمتنع عن القول كما أنه يتصرف بطريقة تجعل الآخرين يشعرون بالإرتياح. (شوقى، طريف، ٢٠٠٣، ٤٥)

وأشارجانيت وكارين (Janet&Karen,1995,2) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على فهم الآخرين والوعي بمشاعرهم وحالتهم الداخلية وإظهار استبصار بدوافعهم واهتماماتهم مما يحقق تأثير في الآخرين.

وترى (والى، فتحية، ٢٠٠٨، ٤٢) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تشمل المهارات الاجتماعية ومدى فهم الفرد وتمكنه منها، ومدى قدرته على فهم الآخرين باستخدام سلوكيات متنوعة تتناسب مع المواقف التي يتفاعل فيها معهم.

وقد عرفتها (بدير، كريمان، ٢٠٠٧، ٢٩٨) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين بايجابية وأنها أيضاً قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بحيث تحقق أهداف محددة سواء للشخص ذاته أو للأشخاص الآخرين.

ويشير بول وباريت (Pahl, & Barrett, 2007) بأنها مجموعة آداءات الطفل المكتسبة من السلوك المتعلم من خلال العديد من المواقف الاجتماعية والتي يترتب عليها زيادة مشاركة الطفل الاجتماعية وثقته بنفسه واتخاذ القرارات السليمة وشعوره بالكفاءة والتمكن مع من حوله.

وقد ذكر (شوقى، طريف، ٢٠٠٣، ٥٢) أن الكفاءة الاجتماعية هي التنظيم المرن للوجدان والمعرفة والسلوك بهدف تحقيق الأهداف الاجتماعية دون تقييد فرص الآخر في تحقيق أهدافه وبدون حجب فرص تحقيق الأهداف المستقبلية

ويشيركل من جانيت وكارين (Janet&Karen,1995,2) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي مجموعة المهارات والسلوكيات الاجتماعية

والانفعالية والمعرفية التي يحتاجها الأطفال لتحقيق التوافق الاجتماعي الناجح.

ويذكر (زهران، حامد، ٢٠٠٠، ٢٨٢) أن الكفاءة الاجتماعية هي أحد المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي فهي تتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لاشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

ويفسر جولمان (Goleman,1998) كيف أن الكفاءة الاجتماعية توضح لنا كيفية توظيفنا لمهارات الذكاء الاجتماعي المتمثلة في مهارات الوعي بالذات والتحكم في الانفعالات والتعاطف والعلاقات الاجتماعية، والتي تعتبر مهارات أساسية في حياة الفرد حيث أن التعامل بشكل جيد مع الآخرين يعتبر نوع من الكفاءة الاجتماعية القائمة على تنظيم الذات والتحكم في الانفعالات، كما أن مساعدة الآخرين وتحقيق الذات نوعان من الكفاءة الاجتماعية تجعل الفرد متميزاً في أى مجال (السمادوني، السيد، ٢٠٠٧، ٨٢)

وقد أشار سكوت (Scott, 2004,1-2) أن الكفاءة الاجتماعية تعكس العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، فالمعرفة هي الطريقة التي يدرك بها الفرد الاشخاص الآخرين وفهم أفكارهم وانفعالاتهم ونواياهم ووجهات نظرهم، أما السلوك الاجتماعي فهو الانخراط في العديد من المواقف الاجتماعية التي يظهر الحساسية لمشاعر الآخرين. وقد حدد في ذلك السياق عدة مؤشرات تشمل الاتصال الفعال في العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية، والحل الفعال للتناقضات والاستخدام الأمثل للمهارات مثل بدء المحادثة، والتحكم

بالذات ومراقبة الفرد لسلوكه وكيفية تأثيره في الآخرين والاهتمام بإسعاد الآخرين وقدرته على التقمص الوجداني والنظر إلى الأمور من وجهة نظر الآخرين والتمييز بين التأثير الإيجابي والسلبي للأقران.

ويشير بال وباريت (Pahl, & Barrett, 2007) إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية في المراحل العمرية المبكرة وبخاصة قبل الخوض في التعليم الأكاديمي يؤدي إلى تحسن الأداء الأكاديمي ويحسن من علاقة الأطفال برفقائهم ويعتبرونها متطلبات سابقة للنجاح الأكاديمي وأن النجاح الأكاديمي لا يتحقق إلا إذا اكتسب الطفل قدرا من المهارات الاجتماعية، كما أن امتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية وتمكنه منها في حجرة الدراسة يجعله واعيا بانفعالاتها المتغيرة، كما أن أداء الطفل بالصورة المثلى يكون عندما يكون جو الفصل الدراسي آمناً عاطفياً ومفتوحاً للتواصل. إن تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية يجعلهم قادرين على إدارة أنفسهم جيداً وتحفيزها وهذا الإجراء يعزز ذكائهم الانفعالي أيضاً. ويشير فوغو أزريا وكرزيسك وكازورا (Vaugh, Azria, Krzysik & Kazura (2000) إلى أن بعض الأطفال يمتلكون المكونات المعرفية الاجتماعية الخاصة بالمفاهيم والقواعد المتعلقة بالمهارات الاجتماعية مع درابنتهم بالأساليب التي تكفل لهم تحقيق الموقف الاجتماعي وما يطرأ عليه من تغيرات، لكنهم لا يستطيعون ترجمة تلك المعرفة إلى أنماط ملائمة من السلوكات ويخفقون في التعبير عنها وأدائها بطريقة ماهرة، ويمكن أن يرجع ذلك الإخفاق والفشل إلى عوامل ومتغيرات متعددة، مثل انخفاض الدافعية، أو عدم تدعيم الآخرين ومؤازرتهم للطفل في أداء السلوك، أو عدم إتاحة الظروف المواتية أمام الطفل للقيام بالأداء السلوكي، كما أن مفهوم الطفل السالب عن ذاته

وشعوره بالخوف من النتائج المترتبة على القيام بسلوك معين، أو عدم ثقة الطفل بنفسه وفي قدرته على القيام بذلك السلوك تدفعه إلى تجنب التفاعل وعدم المشاركة مما يؤدي إلى انعزاله اجتماعياً.

ويمكن تناول المهارات الاجتماعية من منظور معرفي حيث يؤكد الاتجاه المعرفي عند تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة في العلاقات الشخصية، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة وتقويمها ثم إصدار البديل المناسب.

ويشير جنكينز (1999) Jenkins إلى أن المهارات الاجتماعية تتضمن مهارتين أساسيتين، هما: مهارات الإرسال: وتتضمن مهارة الفرد في تقديم الدعم للآخرين وحثهم على الاستمرار في التفاعل، وتوضيح موقف الفرد، وتفسير سلوكه بطريقة مفهومة للآخرين، والإفصاح عن مشاعره وآرائه حيالهم. ومهارات الاستقبال: التي تحتوي مهارات فرعية من قبيل طرح تساؤلات للحصول على معلومات دقيقة من الطرف الآخر، ومهارات الإنصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخرون.

أما المهارات الاجتماعية من منظور تكاملي ينظر إليها باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي.

ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دقيق للمهارات الاجتماعية، تعريف أرجيل المشار إليه في (السحيمي وفودة، ٢٠٠٩) والذي ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية، وبذلك فإن مشاركة الآخرين تمثل درجة من الدعم الاجتماعي

الذي يقدمه الشخص المشارك وفي مقابله يصبح وجوده مرغوباً فيه ومحبباً.

وترى سوزان سبنس انطلاقاً مما أسمته بالنموذج العملي لتقييم الكفاءة الاجتماعية ما يصح تسميته بمدخل متكامل لتنمية الكفاءة الاجتماعية يتضمن استراتيجيات وفتيات التدريب على مكونات الكفاءة الاجتماعية. (س. لنيدزاي، ج. بول، ترجمة صفوت فرج، ٢٠٠٠، ٢٩٦-٢٠٣).

ومن مداخل تنمية الكفاءة الاجتماعية ما يعرف بمدخل التدريب على المهارات الاجتماعية إذ تظهر الأدلة في هذا الجانب أن الأطفال المحبوبين من أقرانه معادة ما يصدر عنهم سلوكاً اجتماعياً مهذباً مراعيًا لمشاعر الآخرين بهدف دعمهم ومساندتهم.

ويتم تعلم الأطفال مهارات مثل التعاون والمشاركة وكيفية الدخول في جماعات الرفاق والمشاركة الايجابية في أنشطة وفعاليات الجماعة وكيفية اتباع قوانين اللعب مثل إتباع التعليمات والقواعد والالتزام بالدور، وكيفية آداب الحوار مع الرفاق (محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ٩٤).

وترى الباحثة أن الكفاءة هي الفعالية في الأداء الاجتماعي أو الوصول لدرجة الإتقان في انجاز المهام في المواقف الاجتماعية، وقد اعتمدت الباحثة على المدخل التكاملي في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم نظراً لأن هذا المدخل يضمن إثراءً للأنشطة التي سوف تقدم للأطفال بالإضافة إلى تأثيره على جميع جوانب النمو للطفل.

خصائص الأطفال الأكفاء اجتماعياً:

يشير (إبراهيم المغازي، ٢٠٠٤، ٢) إلى أن الأطفال الأكفاء أفضل من غيرهم في التعرف على انفعالاتهم وانفعالات من حولهم ولديهم قدرة على التعبير الانفعالي بطريقة تمنع سوء فهم الآخرين لهم، ولديهم القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم انفعالاتهم وتحليلها وتمييزها والسيطرة عليها.

ويؤكد كل من جانيت وكارين (Janet & Karen, 1995) على أن الأطفال الأكفاء اجتماعياً ذو حساسية عالية للفروق الضئيلة الخاصة بآداب اللعب، ويستخدمون استراتيجيات دبلوماسية مرنة مثل طلب الإذن في الدخول في الأنشطة، يتحلون بالمساواة والعدل، ويظهرون روحاً رياضية مما يجعلهم رفاقاً جيدين وقادرين على الحفاظ على علاقات صداقة حميمة متبادلة.

وقد أشار كتلار وآخرون (Ketelaar, L., et al., 2012) إلى أن سمات الطفل الكفاء اجتماعياً تتمثل في درجة مرتفعة في الذكاء الاجتماعي والحس المرهف والمزاج الايجابي والتعاطف مع الآخرين وروح الدعابة والاستقلالية والمشاركة الوجدانية الفعالة ولديه دافعية ومبادأة وقدرة على التعبير عن رغباته وتفضيلاته، وهو مدافع بشكل إيجابي عن رأيه ومعبر عن غضبه وإحباطاته دون انفعال أو مهاجمة الآخرين أو إزدراءهم، وهو مشارك فعال في الأنشطة وهو قابل للتفاوض بسهولة مع الآخرين ومعبر عن ذاته بصورة ملائمة، ويمتلك العديد من السمات التي تجعل الآخرين يقبلون عليه لمصادقته أو مشاركته في اللعب.

أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية:

تشكل الكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة اللبنة لتنمية العديد من المواهب والكفاءات الأخرى ليس فقط من أجل المستقبل وإنما لسعادة الطفل وتكامل جوانب نموه المتعددة، ولكي ننمي الكفاءة لا ينبغي الإهتمام بمظهر واحد من مظاهر النمو، ولا يكفي الأخذ بنظرية معينة من بين النظريات لأن النمو الإنساني يبلغ حداً من التعقيد والتشابك يصعب معه على أي نظرية منفردة أن تنهض بكل متطلبات الطفل وحاجاته.

ولأن الكفاءة الاجتماعية مفهوم متطور وينمو بتطور العمر الزمني والعقلي، كما أن المهارات الاجتماعية في بداية العمر تكون ضعيفة وسرعان ما تنمو من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية الكفاءة الاجتماعية للحياة الاجتماعية المنتجة حيث أكدوا على أهمية التفاعلات الاجتماعية للنمو المعرفي والاجتماعي على حد سواء، وأن التدريب على مثل هذه السلوكيات يعد أمراً أساسياً في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فعال في المجتمع.

إذ ترى (رانيا قاسم، ٢٠٠٥، ٢٩-٣٠) أن اكتساب المهارات الاجتماعية يعكس الكفاءة الاجتماعية للطفل مما يجعله شخصاً متوافقاً مع معايير ومطالب البيئة الاجتماعية في المدرسة وفي علاقاته مع الأقران والراشدين من حوله ومن ثم فهي تنمي مفهوم الذات لديه وتعلمه القواعد والقيم الاجتماعية وتجعله قادر على حل المشكلات وشعوره بالتفرد والإبداع وتكوين الصداقات وتعديل سلوكياته غير المرغوب فيها.

ويذكر (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٦٨) أنه يمكن تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين

وتحقيق التوافق الاجتماعي، واكساب الأطفال للمهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع الأمر الذي يشعرهم بالإحترام والتقدير ويحسن من مكانتهم الاجتماعية وإشباع حاجاتهم للأمن والحب والتفاهم والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والدونية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة لثلاث محاور كالتالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الأنشطة المتكاملة في علاقتها بمتغيرات أخرى:

• دراسة إيمان الصافوري وآخرون (١٩٩٩):

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي الصحي وتوفير عوامل الأمان لطفل الروضة من خلال برنامج قائم على الأنشطة التربوية المتكاملة (فنية- حركية- موسيقية- أسرية) لعينة من الأطفال بلغ عددها (٣٦٠) طفلاً وطفلة وتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥-٦,٥) سنوات من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال ببعض المدارس التجريبية بمحافظة القاهرة، واستخدمت مقاييس الوعي الصحي وعوامل الأمان إعداد الباحثين. وقد أظهرت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة فيما يتعلق بتنمية الوعي الصحي وتوفير عوامل الأمان والسلامة للطفل، كما أوصت الدراسة بضرورة الأهتمام بتقديم الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة نظراً لافتقار برامج الروضة إليها وضعف التكامل بين الأنشطة المقدمة للطفل في البرنامج اليومي.

• دراسة أمانى خميس (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الذكاءات السبع لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (٢٥) طفلاً وطفلة فى أعمار (٥-٦) سنوات بمدرسة العلياء الخاصة بمحافظة القاهرة، وقد تم استخدام بطاقة ملاحظة لطبيعة الأنشطة التعليمية المطبقة فى رياض الأطفال وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل وفق نظرية الذكاءات المتعددة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية الأنشطة المقترحة فى تنشيط الذكاءات السبع للأطفال، كما أشارت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بتقديم خبرات متكاملة للطفل وخاصة الموسيقية والحركية بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال وكذلك وسائل تنمية الذكاءات المتعددة.

• دراسة ماجدة عقل وأشرف شريت، (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية برنامج تروى مقترح لطفل ما قبل المدرسة قائم على الأنشطة الحركية والإيقاعية وأنشطة اللعب فى تنمية السلوك الإبتكارى لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم (٣٧) طفلاً وطفلة فى أعمار (٤-٦) سنوات بمدرسة طلعت حرب بمحافظة الإسكندرية، وقد تم استخدام مقياس السلوك الإبتكارى (إعداد الباحثان) ومقياس المستوى الاجتماعى الإقتصادى المطور للأسرة المصرية (إعداد بيومى خليل) ومقياس ستانفورد بينية للذكاء تعريب لويس مليكة والبرنامج التروى (إعداد الباحثان)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية السلوك الإبتكارى للأطفال بصفة عامة، كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة فى تقدير السلوك الإبتكارى بعد تطبيق البرنامج لصالح

البنات كما وجدت فروق فى القدرة الابتكارية للأطفال نتيجة اختلاف المستوى التعليمى للأُم والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة.

• دراسة صديقة على ومنال الهنيدى (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الأنشطة الحركية والتربية الفنية فى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (١٢٠) طفلاً وطفلة بالسنة الأولى برياض الأطفال و(١٢٠) آخرين بالسنة الثانية برياض الأطفال، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين (٤-٦) سنوات، وتم الاستعانة بالأدوات الآتية اختبار الاستعداد للقراءة والكتابة (إعداد الباحثين) والبرنامج المقترح (إعداد الباحثين) واختبار الذكاء غير اللفظى (لعطية محمود هنا)، ودليل تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبد السلام عبد الغفار، وإبراهيم قشقوش، ١٩٨٧).

وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث فى مهارات التمييز السمعى والبصرى ولكن ظهرت الفروق فى المجال الحسركى لصالح البنات.

• دراسة أمجد عبد الحميد (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة فحص فاعلية برنامج قائم على الأنشطة فى توعية طفل ما قبل المدرسة ببعض المشكلات الحياتية وتنمية قدرته المستقبلية على التفكير الإبداعى، وقد شملت العينة مجموعة من الأطفال فى المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات بأحد الحضانات النموذجية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الإسكندرية، وشملت الأدوات اختبار التفكير الإبداعى المصور للأطفال ومقياس وعى الأطفال ببعض المشكلات

السلوكية وبرنامج الأنشطة العلمية للأطفال، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في توعية الطفل بالمشكلات الحياتية وتنمية التفكير الابداعي والذى ظهر من خلال الفروق فى متوسطات الدرجات فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على مقياس وعى الأطفال بالمشكلات الحياتية ومقياس القدرة على التفكير الابداعي.

• دراسة رفقة مجلى (٢٠٠٦):

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض استعدادات طفل الروضة للتعليم الابتدائى، وشمل الاستعداد اللغوى والرياضى والوجدانى والاجتماعى اللازم لتهيئة طفل الروضة للتعليم الإبتدائى من خلال برنامج الأنشطة المتكاملة، وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طفلاً وطفلة فى أعمار (٥-٦) سنوات، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق فى القياس البعدى لكل من المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت الفروق بين الجنسين إلى أن الفروق لصالح البنات فى مهارة الاستعداد للقراءة والكتابة، أما بالنسبة لمهارة التمييز السمعى فلا توجد فروق بين الجنسين، بينما فى الاستعداد الوجدانى والمنطقى الرياضى فقد كانت الفروق لصالح البنين بينما لا توجد فروق بين الجنسين فى الاستعداد الاجتماعى.

• دراسة (Pahl, K. M. & Barrett, P. M. (2007):

هدفت هذه الدراسة إلى الاستعانة بفكرة البرنامج المعد من قبل منظمة الصحة العالمية الذى أعد للأطفال فى أعمار (٧-١٨) عاماً وهو الوحيد المعد من قبل (WHO, 2004) والذى سمي Friends Program حيث اشتق منه برنامج لتدريب الأطفال فى أعمار (٤-٦) سنوات على مجموعة من المهارات الاجتماعية والانفعالية ومهارات المواجهة وكيفية التعامل

مع المشكلات ومهارات المرونة النفسية وتم وصف هذا البرنامج بأنه عالمي (Universal) وانتقائي (Selective) وتنبؤي (Indicated) وقد أشارت النتائج إلى أنفعالية البرنامج في مواجهة ومنع المشكلات السلوكية، والانفعالية كالقلق، والاكتئاب، وخفض السلوكيات الطفلية وتحسين أداء الطفل سواء على المستوى الاجتماعي، أو الانفعالي، أو الأكاديمي.

• دراسة فاطمة محمود (٢٠٠٩):

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة، وشملت العينة (١٥) طفلاً في أعمار (٥-٦) سنوات، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة والتي اشتملت على مقياس الذكاء اللغوي والبرنامج المعد والذي اشتمل على مجموعة من الأنشطة بلغت (٥٢) نشاط، وتم حساب معدل الكسب للبرنامج المستخدم، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الذكاء اللغوي لطفل الروضة.

• دراسة نبيل حسن، وسلوى عبدالغنى (٢٠١١):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر برنامج الأنشطة المتكاملة على الدافعية للاستكشاف البيئي لدى عينة من الأطفال الصم ومعرفة الفروق بين البنين والبنات في الدافعية للاستكشاف البيئي وأكثر عوامل الأنشطة المتكاملة إسهاماً في الدافعية للاستكشاف البيئي وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طفلاً وطفلة (١٦ ذكور و١٤ إناث) من مدرسة الأمل للصم والبكم في مدينة المنيا، وتم تطبيق اختبار دافعية الاستكشاف البيئي (إعداد: نبيل حسن، ٢٠٠١)، وبرنامج الأنشطة المتكاملة (إعداد: الباحثان)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في زيادة الدافعية

للاستكشاف البيئي وخاصة الأنشطة الفنية، ولم تظهر النتائج فروق بين الجنسين في الدافعية للاستكشاف البيئي لدى الأطفال الصم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يخص جانب الأنشطة المتكاملة:

تشير نتائج الدراسات في هذا الجانب أن هناك العديد من الدراسات التنتاولت الأنشطة المتكاملة مع الأطفال وأثبتت فعاليتها في تنمية جوانب النمو المختلفة للطفل مثل الوعي الصحى وعوامل الأمان كما في دراسة الصافورى وآخرون (١٩٩٥) والذكاءات المتعددة كما في دراسة خميس (٢٠٠١)، والسلوك الابتكارى، كما في دراسة عقل وشريت (٢٠٠٢) والاستعداد للقراءة كما في دراسة على والهنيدى (٢٠٠٥) وتوعية الطفل ببعض المشكلات الحياتية، كما في دراسة عبد الحميد (٢٠٠٦) وتنمية الاستعداد اللغوى والرياضى والوجدانى والاجتماعى كما في دراسة مجلى (٢٠٠٦) وتنمية الذكاء اللغوى كما في دراسة عبد الحميد (٢٠٠٩) والدافعية للاستكشاف البيئي كما في دراسة حسن وعبد الغنى (٢٠١١) وقد استفادت الباحثة من هذه الأنشطة في تحديد نوع الأنشطة التى يمكن الاستعانة بها بشكل متكامل مع الأطفال الصم وعدد الجلسات ومدتها.

ثانياً: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية:

• دراسة سوزان بيرلى (Burley, S. (1995):

هدفت الدراسة فحص وتفسير العوامل المؤثرة على تطور الكفاءة الاجتماعية والمتمثلة فى المنزل والأصدقاء والمدرسة لدى المراهقين الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) مراهقاً تتراوح

أعمارهم ما بين (١٣-١٩) سنة وتم استخدام مقياس ماتسون لتقييم المهارات الاجتماعية واستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالإشتراك فى الأنشطة الصفية وجماعة الرفاق والمنزل من خلال آباء الصم ومدرسيهم فى المدرسة. وقد أشارت النتائج إلى أن الآباء والمعلمين من العوامل التى لها تأثير واضح على تطور الكفاءة الاجتماعية لدى الصم، كما وجدت علاقة ارتباطية بين كل من عدد الرفاق والإشتراك فى الأنشطة المقدمة للطفل من ناحية والكفاءة الاجتماعية من جانب آخر.

• دراسة فتحية والى (٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج القصصى المقترح فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة بأبعادها المتمثلة فى الاستجابة للأنظمة الروتينية، الاستجابة للأشياء غير المألوفة واتباع التعليمات، تقديم تفسيرات، المشاركة، مساعدة الآخرين، المبادأة بالأنشطة، عدم الاستجابة للاحباط، قبول القيود الاجتماعية. وقد شملت العينة (٦٠) طفل وطفلة وطبق عليهم مقياس رسم الرجل (لجودانف هاريس تعريب محمد فرغلى وآخرون)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية أعدده ليفين وآخرون (Levines, et al., 1994) تعريب أسماء السرسى، وأمانى عبد المقصود (٢٠٠٠) وبرنامج قصصى لتنمية الكفاءة الاجتماعية (إعداد فتحية والى)، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج القصصى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

• دراسة جاندرسون (Gundersen, K. K. (2010):

هدفت هذه الدراسة فحص فاعلية برامج التدريب على الكفاءة الاجتماعية فى خفض المشكلات السلوكية لدى صغار السن الذين يتراوح

أعمارهم ما بين (٧-١١) عاماً ممن يعانون من ارتفاع معدل المشكلات السلوكية والسلوك المضاد للمجتمع، كما تراوحت نسبة المشكلات ما بين الحدة والمعتدلة والتي شملت تصنيفين آخرين هما السلوكيات الموجهة للذات والتي تمثلت فى الشعور بالوحدة والقلق وعدم الأمان ومحاولات الانتحار، والسلوكيات الموجهة للآخرين كالعدوان وفرط النشاط والعدائية والجموح والمعارضة وعدم الامتثال للأوامر، وقد شمل التدريب على المهارات الاجتماعية والتدريب الاجتماعى والفهم التعاطفى وكان هدف البرنامج تحسين الفهم للمواقف الاجتماعية وزيادة توليد ونمو المهارات الاجتماعية الملائمة والتحكم فى السلوكيات الاستفزازية والمثيرة لغضب الآخرين وقمع وإزاحة العدوان.

وقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية لدى صغار السن وإمكانية تطبيقه لدى الأطفال على أن يشمل نماذج متعددة ومجموعات مختلطة من التلاميذ ممن لديهم مشكلات سلوكية وآخرون ليس لديهم مشكلات سلوكية.

• سحر دراسة خيرالله (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج ارشادى لتحسين الكفاءة الاجتماعية (المهارات المعرفية الأكاديمية- المهارات الانفعالية- مهارات الوعي الاجتماعى- مهارة القدرة على حل المشكلات) لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم عددهم (٧) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بينها القسم الخارجى وذلك من خلال تطبيق البرنامج الإرشادى الانتقائى المعد لهذه الفئة وشملت أدوات الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وبرنامج

إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويتكون البرنامج الإرشادي من جزئين يطبقان بشكل متوازي الجزء الأول: خاص بفئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. الجزء الثاني: خاص بإرشاد أمهات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم واستمارة تقييم ومتابعة للكفاءة الاجتماعية (إعداد: سحر خير الله)، وقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية "الدرجة الكلية" والأبعاد الأربعة وكل بعد على حدة لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، كما أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتبعية لأفراد عينة الدراسة.

• دراسة يوسف مقدادي، وجمال أبوزيتون (٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر برنامج توجيهي جمعي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية، ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف السابع والثامن الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً تم توزيعهم بالتساوي بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (تجريبية ٢٥، وضابطة ٢٥). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامجاً لتوجيه الجمعي والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ولجميع المتغيرات التابعة.

• دراسة محمد عبد الخالق (٢٠١١):

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية من خلال معرفة أوجه النقص في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم وكذا

الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) تلميذاً وتلميذة وذلك من خلال الاطلاع على ملفات التلاميذ الصم في المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢)، كما تكونت عينة الدراسة الإرشادية من (٢٤) تلميذ من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، قسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها (١٢) تلميذ، ومجموعة تجريبية وعددها (١٢) تلميذ، وقد تم اختيارهم من بين تلاميذ العينة الأساسية بناء على انخفاض درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية وشملت أدوات الدراسة الملفات الخاصة بالتلاميذ بالمدرسة ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد: حمدان فضة)، واختبار الذكاء (إعداد: أحمد صالح)، واستمارة جمع بيانات عن الطفل الأصم (إعداد: الباحث)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (صورة الطالب) (إعداد: الباحث)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية (صورة المعلم) (إعداد: الباحث)، والبرنامج الإرشادي (إعداد: الباحث)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

• دراسة هامر وآخرون Hamre, B. K., Pianta, R. C.,
:Mashburn, A. J. & Dawner, J.T. (2012)

هدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج معتمد على منهج (PATHS) والتدريس بالمشاركة وبلغ حجم العينة (٩٨٠) طفلاً ممن تعرضوا للبرنامج المعد لتحسين الكفاءة الاجتماعية لمرحلة ما قبل رياض الأطفال من خلال منهج تحسين استراتيجيات التفكير التبادلي وشكلين من أشكال التدعيم من خلال التدريس المشارك والمدخل المعتمد على التعليم الالكتروني لتحقيق النمو الأفضل، وقد أشارت النتائج إلى أن المجموعة التي تدرت على برنامج تحسين استراتيجيات التفكير التبادلي أظهرت تحسناً أفضل في الكفاءة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات.

• دراسة Ketelaar, L. et al. (2012)

هدفت الدراسة فحص مستويات الكفاءة الاجتماعية والسلوك التعاطفي لدى الأطفال زارعي القوقعة ومقارنتهم بالأطفال العاديين واختبار إمكانية كون التعاطف منبئاً بالكفاءة الاجتماعية لدى المجموعتين، وقد بلغ حجم العينة (١٥٠) طفلاً متوسط أعمارهم (٣٩) شهراً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٦١) زارعي قوقعة، و(٨٩) عاديين وأعدمت النتائج على تقارير الآباء وملاحظاتهم بالإضافة إلى استخدام مقاييس لحساب مستوى التعاطف والكفاءة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن مستويات الكفاءة الاجتماعية والسلوك التعاطفي، كانت أقل لدى زارعي القوقعة، كما كان السلوك التعاطفي منبئاً بالكفاءة الاجتماعية، وقد أشارت النتائج ضرورة مراعاة ذلك أثناء وضع برامج إعادة تأهيل الأطفال زارعي القوقعة.

• دراسة ويفرينكو وآخرون (2012) **Wiefferink, C. H., et al.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه الفروق بين زارعى القوقعة، والأطفال العاديين فى استراتيجيات التنظيم الانفعالى (التعبير الانفعالى- مهارات المواجهة والتعامل مع المشكلات والوظيفة الاجتماعية متمثلة فى الكفاءة الاجتماعية والسلوكيات الخارجية)، وقد بلغ حجم العينة (٦٩) طفلاً من زارعى القوقعة، و(٦٧) من العاديين ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٦٠) شهر، وقد أشارت النتائج أن الأطفال زارعى القوقعة لديهم ضبط أقل لاستراتيجيات التنظيم الانفعالى والكفاءة الاجتماعية من أقرانهم العاديين.

تعقيب على الدراسات التى تناولت بعد الكفاءة الاجتماعية:

حيث تشير نتائج تلك الدراسات إلى أن الأطفال الصم يعانون من نقص واضح فى الكفاءة الاجتماعية والذى يمتد أثره لمراحل عمرية لاحقة حيث شمل صعوبة التعبير عن الانفعالات وعدم القدرة على مواجهة المشكلات كما فى دراسة سوزان بيرلى (1995) Burley ودراسة Gunderson (2010) ودراسة محمد عبد الخالق (٢٠١١) ودراسة Hamer et al. (2012) ودراسة Ketelaaretal. (2012) ودراسة Wiefferink etal. (2012) حيث استعانت هذه الدراسات بالعديد من البرامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية.

ثالثاً: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية للأطفال الصم:

• دراسة دنكان (2000) **Duncan**

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود فروق فى مهارات الحوار لدى الأطفال فاقدى السمع والعاديين فى فصول الدمج والتكامل، وقد كانت العينة مكونة من (١١) طفلاً من ذوى الاعاقات الشديدة ممن يتراوح

أعمارهم من (٣.٦-٩.٥) سنة بالإضافة إلى (١١) طفل عادى، وجمعت النتائج من خلال أجهزة التسجيل الصوتية والمرئية فى مواقف التفاعل الطبيعية وشبه الطبيعية، حيث أشارت الملاحظات إلى وجود فروق فى مهارات الحوار والمهارات العادية لصالح العاديين بالإضافة إلى أن أجهزة التسجيل رصدت قصوراً كبيراً فى المهارات الاجتماعية للأطفال الصم كالمبادأة بالتفاعل والاستمرارية فى الحوار ومهارة إنهاء الحوار، وأشارت النتائج إلى ضرورة تعليم الأطفال الصم المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعى ومهارات الحوار قبل الشروع فى دمجهم مع الأطفال العاديين بالإضافة إلى تعليم الأطفال العاديين وتهيئتهم لتقبل أقرانهم المعوقين سمعياً.

• دراسة ريهام قنديل (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب لعب الدور فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم، ونكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الصم، وتم الإستعانة بمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد: محمودمنسى)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم، وبرنامج المهارات الاجتماعية المعتمد على أسلوب لعب الدور للباحثة. وقد أشارت النتائج إلى أن فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم.

• دراسة فاروق جبريل وجمال فايد (٢٠٠١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المهارات الاجتماعية فى حالات القلق الاجتماعى والخجل والتعبير عن الانفعالات الايجابية، والعجز عن إظهار الحب والمودة والإهتمام بالآخرين، والانفعالات السلبية كالعجز عن الإحتجاج بصورة مناسبة ورد العدوان والقصور فى التوافق

الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الصم بلغ حجمها (١٦٠) طفلاً وطفلة من فئتين عمريتين (١٢-١٤)، (١٥-١٧) سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن السن يسهم فى التنبؤ بالقصور فى المهارات بالإضافة إلى ضرورة إعداد برنامج تدخل يستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة.

• دراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الاجتماعية (العدوان- الاستقلالية- الصداقة) لعينة من الأطفال الصم يتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة، وشملت أدوات الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس تقنين حنفى، فاطمة (١٩٨٣) واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد: الدسوقى)، كمال ويومى، محمد (١٩٩١) ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم (إعداد: عبد الفتاح على مطر)، وبرنامج السيكدراما (إعداد: عبد الفتاح مطر)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى وبين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج.

• دراسة: أبو حلاوة، محمد (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادى لتنمية النضج الانفعالى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المُساء معاملتهم إنفعالياً، وقد شملت العينة (٥٢) طفلاً فى أعمار (٩-١٢) سنة يمثلون العينة التجريبية وعددها (٢٥) والعينة الضابطة وعددها (٢٧) طفلاً وتم استخدام مقياس النضج الانفعالى ومقاس الكفاءة

الاجتماعية (إعداد: أبو حلاوة) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد: عادل البناء، ١٩٩٧) واختبار الذكاء غير اللفظي للصم (إعداد: فائزة مكرومي، ٢٠٠٤) والبرنامج الإرشادي لتنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم (إعداد: أبو حلاوة)، وقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم، بالإضافة إلى وجود علاقة تأثير وتأثر بين النضج الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى الصم ضحايا الإساءة الانفعالية.

• دراسة أحمد أبوزيد، وياسر حسن (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية (الاكتئاب الأساسي- اضطراب التفكير- النشاط الزائد- الانسحاب الانفعالي- القلق- اضطراب التواصل) لدى عينة من الأطفال الصم، وتكونت العينة من ١٧ طفلاً وطفلة في المدى العمري من ٩-١٢ سنة بمتوسط عمري قدره ١٠.١٣ سنة، وانحراف معياري قدره ٠.٨٩ بمدارس الأمل بمحافظة قنا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها ٨ أطفال (٥ ذكور، ٣ إناث)، ومجموعة ضابطة قوامها ٩ أطفال (٦ ذكور، ٣ إناث)، وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في الذكاء والعمر ودرجة فقد السمع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والمهارات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، واستخدم الباحثان مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد: آمال باظه، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: معمر الهوارنة، ٢٠٠٧)، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (إعداد: الباحثين)، اختبار الذكاء المصور

(إعداد: أحمد صالح، ١٩٧٨)، برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية (إعداد: الباحثين)، وتكون البرنامج من ٢٩ جلسة تراوح المدى الزمني للجلسة الواحدة ما بين (٥٠ - ٦٠) دقيقة بواقع ثلاثة جلسات في الأسبوع، ولمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً تم استخدام كل من اختبار "مان- وتني"، اختبار ويلكوكسون "للأزواج المتماثلة، وتوصل الباحثان إلى فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى عينة الدراسة الحالية واستمرت فاعلية البرنامج بعد شهر من التطبيق الأول.

• دراسة خالد شحاته (٢٠٠٩):

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على السيودراما في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الصم، وقد شملت العينة (٨) أطفال من مدرسة الصم بمدرسة الأمل للصم بالمنيا، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ونسبة الفقد السمعي لديهم أكثر من (٩٠) ديسيبل، واستخدم مقياس التوافق النفسي للأطفال الصم (إعداد: حمدي عرقوب)، وقد شمل البرنامج مجموعة من الفنيات والأنشطة وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم بما يتضمنه فنيات وجلسات في زيادة التوافق النفسي لدى الأطفال الصم.

تعقيب على الدراسات التي تناولت جانب المهارات الاجتماعية للأطفال الصم:

حيث تشير نتائج تلك الدراسات التي تناولت الأطفال الصم إلى القصور الواضح في مهاراتها الاجتماعية والسلوك التوافقى والتوافق النفسى والعديد من المشكلات السلوكية والوجدانية والقلق الاجتماعى والانفعالات السلبية، وقد استعانت تلك الدراسات بالعديد من البرامج التي تنمى تلك

المهارات لدى الأطفال مثل دراسة (Duncan 2000) التي أشارت إلى ضرورة تعليم الأطفال الصم المهارات الاجتماعية ومهارات الحوار والتواصل الاجتماعي، بينما أشارت نتائج دراسة قنديل (٢٠٠٠) إلى فاعلية لعب الدور في تعليم الأطفال الصم المهارات الاجتماعية، ونتائج دراسة مطر (٢٠٠٠) التي تم الاستعانة فيهما ببرنامج السيكدراما لتنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة أبو حلاوة (٢٠٠٧) التي تناول فيها برنامج قائم على تنمية النضج الانفعالي وتحسين الكفاءة الاجتماعية، ودراسة شحاته (٢٠٠٩) التي اعتمد فيها على السيكدراما لزيادة التوافق الاجتماعي والنفسي.

وقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الأنشطة المتكاملة في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم، وأن الدراسة الوحيدة التي تناولت الأنشطة مع الأطفال الصم تلك التي قام بها حسن وعبد الغنى (٢٠١١) لتنمية الدافعية للاستكشاف البيئي، وأن معظم الدراسات التي تناولت الأنشطة المتكاملة تمت على الأطفال العاديين، بالرغم من أن الأنشطة المتكاملة كما تشير نتائج الدراسات تساعد على تنمية جوانب عديدة من النمو ولا سيما الجانب الاجتماعي المتمثل في الكفاءة الاجتماعية، وهي أكثر مناسبة للأطفال وبخاصة الصم لأنها تخاطب إمكاناتهم وطاقاتهم وتركز على جوانب الضعف لديهم، وتعزز جوانب القوة ولاسيما في أنها تركز على أساليب التعلم البصري في حالة فقد السمع حيث يعتمد الأطفال الصم على التعلم البصري بصورة كبيرة لذا رأت الباحثة مبرراً لإجراء دراستها.

فروض الدراسة:

- توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها بعد تطبيق البرنامج.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية فى كل من القياس البعدى والتتبعى.

خطوات الدراسة:

- اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة وصياغة الإطار النظري لها.
- صياغة فروض الدراسة فى ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.
- إعداد وتقنين أدوات الدراسة والتي تضمنت:
 - اختيار العينة والتحقق من تجانسها.
 - بناء مقياس الكفاءة الاجتماعية والتحقق من الشروط السيكومترية له.
 - إعداد محتوى برنامج الأنشطة بما يحتويه من تدريبات وتحديد الفنيات المستخدمة فيه.

- تحكيم جلسات البرنامج بالعرض على مجموعة من المحكمين في المجال.
- تجريب بعض جلسات البرنامج على العينة الاستطلاعية للتحقق من مناسبته للأطفال.
- اختيار التصميم التجريبي المناسب للدراسة.
- إجراء الدراسة الميدانية والتي تضمنت عدة خطوات:
 - تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة الدراسة الأساسية.
 - تطبيق برنامج الأنشطة لتنمية الكفاءة الاجتماعية على عينة الدراسة.
 - تطبيق أدوات الدراسة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج.
 - تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية بعد شهرين من تطبيق البرنامج.
 - استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS لمعالجة النتائج.
 - تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتقديم عدد من التوصيات.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) طفل وطفلة تم إختيارهم من أطفال مدرسة الأمل للصم بمحافظة الإسكندرية، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على سجلات الأطفال الصم في المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، ودرجة الإعاقة السمعية لديهم تتعدى (٧٥) ديسيبل، وتم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس على العينة الاستطلاعية، وتم اختيار العينة الأساسية للدراسة وكان عددهم (٢٢) طفل وطفلة، كما تم التحقق من تجانس العينة من حيث العمر الزمني

والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والذكاء وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (١١) طفلاً (٥ ذكور، ٦ إناث)، وشملت المجموعة الضابطة (١١) طفلاً (٥ ذكور و ٦ إناث) وقد تم اختيارهم بناء على انخفاض درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

منهج الدراسة:

فى ضوء تساؤلات الدراسة وفروضها التى قامت عليها تم استخدام المنهج التجريبى، وقد قامت الباحثة بالتحقق من تجانس مجموعتى الدراسة بطريقة مان ويتى Mann Whitney للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية والضابطة فى متغيرات الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والكفاءة الاجتماعية. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى متغيرات التجانس

متغيرات التجانس	متوسط رتب المجموعة التجريبية (ن=١١)	متوسط رتب المجموعة الضابطة (ن=١١)	U	Z	مستوى الدلالة
الذكاء	١٢.٦٨	١٠.٣٢	٤٧.٥	٠.٨٥٩	غير دال
العمر	١١.١٨	١١.٨٢	٥٧	٠.٢٣٤	غير دال
المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى	٩.٥٥	١٣.٤٥	٣٩	٠.٤١٧	غير دال
الكفاءة الاجتماعية	١١.٥٩	١١.٤١	٥٩.٥	٠.٠٦٧	غير دال

يتضح من الجدول (١) عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات التجانس مما يدل على عدم تأثيرها على النتائج كما أن النتائج التي سوف تحصل عليها الباحثة ترجع إلى تأثير البرنامج المستخدم في الدراسة بمحتواه والفنيات المستخدمة فيه.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال الصم (الذكور والإناث) في الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج

البيان	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٥	٥.١	١٠.٥	٠.٨٢٩	غيردالة
	إناث	٦	٦.٧٥			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم (ذكور- إناث) في الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

- السجلات الخاصة بالأطفال بالمدرسة.
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأطفال.
(إعداد: الباحثة)
- مقياس الذكاء لجودانف- هاريس. (تقنين: فاطمة حنفي، ١٩٨٣)
- مقياس الكفاءة الاجتماعية. (إعداد: الباحثة)
- برنامج الأنشطة المتكاملة. (إعداد: الباحثة)

١- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى:

(إعداد: الباحثة)

تتكون الإستمارة من مجموعة من العبارات ممثلة فى ثلاثة أقسام فرعية ويدور كل قسم حول المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى، ويمكن الحصول من الإستمارة على درجة لكل بعد فرعى ودرجة كلية للإستمارة، وقد تم تقنينها فى دراسة سابقة للباحثة حيث تم حساب ثباتها عن طريق إعادة التطبيق حيث بلغت قيم معاملات الثبات على الترتيب (٠.٦٣٢ - ٠.٥٣٤ - ٠.٨٩٠ - ٠.٨٠٧) وذلك لكل بعد على حدة وللإستمارة ككل وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) كما إتمدت الباحثة فى حساب الصدق على صدق المحكمين.

٢- مقياس الذكاء جودانف- هاريس:

(تقنين: فاطمة حنفى، ١٩٨٣)

تم اختيار الباحثة لهذا الاختبار لعدة اعتبارات أهمها أن هذا الاختبار غير لفظى ويصلح لعينة الدراسة كما يسهل تطبيقه وتصحيحه ويمكن تطبيقه فردى أو جماعى كما أنه اقتصادى وغير مكلف وتذكر أنستازي Anstazi أن هذا الاختبار مرتفع الكفاءة التقويمية للأطفال الذين لا يسمعون ولا يتكلمون أى الصم والبكم لكونه لا يتطلب مهارة لغوية سواء فى الشرح أو فى التطبيق فضلاً إلى أن هذا المقياس كانت له فعاليته فى هذا الإطار. هذا بالإضافة إلى أنه تم استخدامه فى دراسات عديدة فى مجال الصم فى نفس المرحلة العمرية لعينة الدراسة مثل دراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) ودراسة أيمن المنصورى (١٩٩٨) وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨١-، ٠.٩٤) كما تراوحت معاملات الصدق

ما بين (٠.٦٨ - ٠.٩١) وهو يصلح للأطفال من (٣-١٥) سنة كما تم استخدام هذا الإختبار في عدد كبير من الدراسات في البيئة المصرية حيث قامت فاطمة حنفى (١٩٨٣) بتقنين هذا الإختبار على عينة من أطفال (٣-٦) سنوات حيث كان معامل صدق هذا الإختبار بإستخدام صدق المحك إختبار ستانفورد بينيه للذكاء (٠.٧٩) وهذا معامل صدق مرتفع، كما كان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠.٩٨) كما بلغ معامل ثباته في البيئة العربية بين (٠.٨٢ - ٠.٩٨) وبلغ معامل صدقه بين (٠.٧٧ - ٠.٩٧) وعند إعادة التقنين بلغ معامل الثبات (٠.٩٦) ومعامل الصدق (٠.٨٤) وهو يعني أنه يتمتع بمعدلات ثبات وصدق عالية يمكن الاعتماد بها.

وتتمثل تعليمات الاختبار في أن تطلب الباحثة من الأطفال استبعاد كل شيء أمامهم فيما عدا ورقة وقلم، ثم يطلب من كل طفل أن يرسم صورة رجل وذلك بأحسن ما يمكنه عن جميع أجزاء جسم الرجل وأن يرسم بالطريقة التي يرى أنها مناسبة له، وتوضع علامة (٧) على المفردة الصحيحة، وعلامة (x) على المفردة الخاطئة، وهذا يعني أن المصحح يعطي درجة واحدة لكل مفردة من المفردات الواردة في مفتاح التصحيح، ثم تجمع درجات المفردات الصحيحة للحصول على الدرجة الخام للطفل في الاختبار، ويتم في ضوءها استخراج نسبة ذكائه من الجدول الخاص بذلك.

٣- مقياس الكفاءة الاجتماعية: (إعداد الباحثة)

تم إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم لتقييم مستوى مهارات الأطفال في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع

الزملاء والكبار ومدى وعيهم بالقواعد المنظمة للسلوك الاجتماعي ومدى قدرتهم على حل مشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي.

أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

تشير الكفاءة الاجتماعية إلى مجموعة المهارات السلوكية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية التي تمكن الأطفال من التكيف والتوافق الاجتماعي، وتختلف تلك المهارات المطلوبة للنمو الاجتماعي السوي باختلاف المواقف الاجتماعية وتعدد مطالب النمو في كل مرحلة عمرية. وتتوقف الكفاءة الاجتماعية للطفل على العديد من العوامل منها قدرته على الإتيان بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية المناسبة لمواقف التفاعل الاجتماعي وضبط السلوك الاجتماعي السلبي، وفهم انفعالات الآخرين وقراءة الموقف الاجتماعي والتعامل معه بطريقة تزيد من احتمالية تلقيه تعزيز إيجابي نتيجة سلوكياته وتقليل احتمالات حصوله على العقاب.

ويمكن توزيع المؤشرات السلوكية على الأبعاد الآتية:

المهارات الاجتماعية Social Skills:

وتعرف بأنها "قدرة الطفل على البدء بالتفاعل مع من حوله والتعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية وضبط انفعالاته السلبية والتحكم فيها" والمهارات الاجتماعية بهذا المعنى سلوكيات يتم ملاحظتها أثناء تفاعله مع من حوله ولكن مع تكرار هذه السلوكيات الايجابية تعتبر مكوناً من مكونات الكفاءة الاجتماعية، إذ أن الكفاءة الاجتماعية تعد مجموعة من المهارات وهذه الكفاءة تعتبر سمة وحكماً يسقطه الآخرون

على الفرد فى حالة نجاحه وفعاليته واتيانه بسلوكيات تحقق له التفاعل الاجتماعى الايجابى وتحقق أهدافه الشخصية بطرق إيجابية ومقبولة اجتماعياً.

ويمثلها العبارات: (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩).

الفهم الاجتماعى Social Understanding:

وتعرف بأنها "معرفة الطفل بالقواعد المنظمة للسلوك الاجتماعى له ولمن حوله واحترامها والالتزام بها تجنباً للتقييم الاجتماعى السلبى والحصول على مردود إيجابى من الآخرين".

ويمثله العبارات: (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠).

حل المشكلات الاجتماعية Social Problem Solving وتعرف بأنها "قدرة الطفل على التعامل مع المشكلات الاجتماعية من خلال اختياره لمجموعة من البدائل الفعالة للتعامل بإيجابية". ويمثله العبارات: (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١)

مصادر اشتقاق المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية اعتماداً على المصادر التالية:

مراجعة التراث النظرى والكتابات التى تناولت الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية للأطفال بصفة عامة والأطفال الصم بصفة خاصة.

الإطلاع على مقاييس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم مثل مقياس كل محمد أبو حلاوة (٢٠٠٧) ومقياس فانتن موسى (٢٠٠٥) ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم (إعداد: جمال فايد، ٢٠٠١)

ومقياس (عبد الفتاح مطر، ٢٠٠٢). وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس أثناء إعدادها للمقياس الحالي ولكن نظراً لأن هذه المقاييس كانت مطبقة على فئات عمرية أعلى من الفئة العمرية في الدراسة الحالية وذلك كما في دراسة أبو حلاوة (٢٠٠٧).

حيث أن المقياس الذي أعده صمم على الأطفال في أعمار (٩-١٢) بينما في مقياس موسى (٢٠٠٥) فقد تناولت الكفاءة الاجتماعية في المقياس الذي أعدته على أنها مكونه من (٣٦) مهارة فرعية وهو ما لم ترجحه الباحثة من وجهة نظرها وفي ضوء اطلاعها على الأطر النظرية والتعريفات الخاصة بالكفاءة، أما مقياس مطر (٢٠٠٢) فقد صمم على الأطفال أعمار (٨-١٢) سنة ومقياس فايد (٢٠٠١)، فقد كان مصمماً لفئتين عمريتين (١٢-١٤) و(١٥-١٧) وغير مناسب للمرحلة العمرية الحالية، وهذا ما حدا بالباحثة إلى تصميم المقياس الخاص بهذه الدراسة.

صياغة مفردات المقياس:

صياغة عدد من المفردات التي تتعلق بالمهارات المطلوب قياسها بلغت (٣٠) عبارة (مفردة) تقيس ثلاث مهارات بحيث تمثل كل مفردة مهارة يقوم بها الطفل، ويعقب كل مفردة ثلاثة بدائل تمثل درجات مختلفة لاستخدام المهارة هي دائماً- أحياناً- أبداً، موزعة من (٣) إلى (١) على البدائل الثلاثة بالترتيب، وتم مراجعة مفردات المقياس، كما تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك للتحقق من صلاحية عبارات المقياس، وتم إجراء تعديلات المحكمين، والصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢١) عبارة، وتتراوح

الدرجة الكلية للمقياس بين (٢١-٦٣) كما روعى سهولة ووضوح العبارات لتناسب مستوى الأطفال.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين:

- **صدق المحك:** اعتمدت الباحثة فى التحقق من صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم فى الدراسة الحالية على مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم إعداد موسى، فائن (٢٠٠٥) وقد حصلت الباحثة على معامل صدق قدره (٠.٨٩٥) وهو معامل صدق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعطى مؤشراً قوياً لصلاحية مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم فى الدراسة.
- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين فى مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة والطفولة، وقد تحددت نسبة القبول بموافقة (٨٠%) من المحكمين، وكان عدد العبارات فى الصورة الأولية (٣٠) عبارة وقد استبعد منها (٩) عبارات بسبب عدم مناسبة بعضها للمرحلة العمرية وعدم مناسبة البعض الآخر للبعد الذى تنتمى إليه، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٢١) عبارة، وتم إختيار أسلوب ليكرت ثلاثى التدرج لتصحيح المقياس.
- **الاتساق الداخلى:** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد التى تنتمى إليه

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٦٨ و ٠.٧٩) وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) وبلغ معامل الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية (٠.٩٣٤ - ٠.٨٩٦ - ٠.٩٤٧) على التوالي.

حساب ثبات المقياس:

- **طريقة إعادة التطبيق:** بعد إجراء التطبيق على العينة الإستطلاعية من الأطفال الصم البالغ عددهم (٥٠) طفلاً تم إعادة التطبيق بعد مرور (١٥) يوماً على نفس العينة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مقبول.
- **معامل ألفا كرونباخ:** حيث بلغ معامل ألفا للأبعاد الثلاثة على التوالي (٠,٩٢ - ٠,٨٥ - ٠,٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامه.
- **طريقة تطبيق المقياس:** يطبق المقياس فردياً وتوضع علامة أمام الإختيار المناسب وتقدر الدرجات (غالباً ٣، وأحياناً، ٢ ونادراً ١) ثم تحسب الدرجة الكلية حيث الدرجة الصغرى (٢١) والقصى (٦٣).

برنامج الأنشطة المتكاملة:

مرت عملية بناء الأنشطة المتكاملة بالخطوات الآتية:

أولاً: أهداف الأنشطة المتكاملة:

أولاً: الهدف العام للأنشطة المتكاملة هو تنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم فالمرحلة العمرية (٥-٧) سنوات بما قد تتغير معه

سلوكياتهم وتصرفاتهم غير المقبولة أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين مما يزيد من احتمالات تلقيهم تعزيزات اجتماعية ايجابية وتقليل ردود الأفعال السلبية.

ثانياً: الأهداف الإجرائية:

- إتاحة الفرصة للطفل لذكر اسمه وإسم زملاؤه الآخرين
- تعرف الطفل على زملاؤه من خلال تبادل التحية بينه وبينهم.
- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن انفعالاتهم ورغباتهم.
- إتاحة الفرصة للأطفال الصم للتواصل مع الآخرين من خلال لغة الإشارة والرموز والأشكال.
- أن يستأنن قبل استخدام أدوات الآخرين.
- أن يتفهم انفعالات ومشاعر الآخرين.
- فهم وظيفة الانفعالات الايجابية والسلبية فى المواقف الاجتماعية.
- أن يقارن بين طرق التعبير المختلفة عن الانفعالات الايجابية والسلبية.
- أن يكون صداقات وعلاقات ناجحة مع من حوله.
- التعرف على طرق التعاطف مع الآخرين أثناء مواقف الكدر والضيق الاجتماعى.
- استخدام التنفس لتهدة الذات أثناء الانفعالات الشديدة.
- إتاحة الفرصة للأطفال الصم لتفريغ طاقاتهم ونشاطهم الزائد فى أشياء مفيدة ونافعة.
- تفهم لغة الجسد والإشارات الاجتماعية غير اللفظية.
- تنمية وعى الطفل وإدراكه لمواقف الغضب.

- احترام الطفل للقواعد والإلتزام بالتعليمات أثناء مزاوله النشاط.
- تنمية قيمة العمل التعاونى حتى يدرك قيمة مشاركة الآخرين وتقبلهم وتقبل النقد.
- تنمية روح الانضباط والتنافس.
- تنمية مفهوم الذات للطفل الأصم واحترامه وتقديره من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة.
- تعرف الأطفال على الأدوات المستخدمة فى بعض الأنشطة، وكيفية استخدامها.
- زيادة وعى الأطفال بخطوات حل المشكلات.
- استخدام حل المشكلات للتغلب على العدوان والتعامل معه.
- تعويد الطفل على ممارسة الأنشطة الحركية والاسترخاء.
- أن يتقبل الطفل القيود التى وضعها له الكبار.
- أن يشارك الآخرين لعبهم ويبادر إلى ذلك.
- أن يؤدى الأدوار التى تطلب منه كاملة.

الفلسفة التى تقوم عليها الأنشطة المتكاملة:

تتحدد فلسفة الأنشطة المتكاملة فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم وتوظيف طاقاتهم الكامنة والمهدرة وتوجيهها بما يعود عليهم بالنفع والمردود الايجابى من الآخرين عن طريق القيام بسلوكيات مقبولة اجتماعياً مما يجعل منهم أطفالاً متوافقين نفسياً واجتماعياً وتقليل المردود السلبى لسلوكياتهم.

خطوات بناء الأنشطة المتكاملة المقترحة:

مصادر إعداد الأنشطة المتكاملة:

- الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الأنشطة المتكاملة (حركية- فنية- معرفية- اجتماعية) وكيفية استخدامها كوسيلة تشخيصية علاجية.
- الإطلاع على الكتب والمراجع التى تناولت كيفية إعداد الأنشطة المتكاملة.
- الإطلاع على الكتابات النظرية التى تناولت الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم من حيث توصيفها وصيغ القصور فيها وطرق وإجراءات تتميتها.
- مراجعة البرامج التعليمية والإرشادية وبرامج الأنشطة المتكاملة التى استهدفت تعليم المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال بصفة عامة ولدى ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة مع التركيز على فئة الصم.
- الإطلاع على المقاييس التى تناولت الكفاءة الاجتماعية للأطفال.
- الإطلاع على قوائم الأنشطة المتكاملة (معرفية- حركية- فنية- قصصية- اجتماعية)، وعرض الصورة المبدئية للأنشطة المقترحة على السادة المحكمين ملحق (١) وذلك للتحقق من الآتى:
 - مدى ملائمة محتوى الجلسات للأهداف التى وضعت من أجلها.
 - مدى ملائمة الفنيات المستخدمة فى الجلسات.
 - مدى ملائمة محتوى الجلسات للأطفال الصم من عمر ٥-٧ سنوات.
 - مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف السلوكية المقترحة.
 - المدى الزمنى المناسب لإجراءات التطبيق.

الأساليب والفتيات المستخدمة فى البرنامج:

تم الإستعانة بالأساليب الآتية: فنية لعب الدور - النمذجة- القصص الاجتماعى- أنشطة التعبير الفنى- العبيرالحركى- التعزيز.

١) لعب الدور Role play:

يعتبر لعب الدور والسيكودراما مترادفين فى الكثير من الكتابات إلا أن هناك فرقاً فى كون لعب الدور يعطى الأشخاص أمثلة أو نماذج أو أدواراً يتم تعلمها وتكرارها والقيام بالدور يأتى من خلال ما يمليه الموقف التمثيلى، فى حين أن السيكودراما تقتقد إلى التكرار وتعلم دور معين وتركز على خلق التفائىة وتنمية القدرة على إتخاذ القرار. (سيد البهاص، ١٩٩٣، ٥٨).

ويمثل لعب الدور منهجاً للتعلم الاجتماعى يتدرب بمقتضاه الطفل على تمثيل جوانب من المهارات الاجتماعىة حتى يتقنها، ويتطلب ذلك تكليف الطفل بأداء دوراً مخالفاً لشخصيته بالإضافة إلى تمثيل آداءاته السلوكىة لأدوار حياته الفعلية ويترك له تكرار المحاولة والخطأ حتى يتقن أداء دوره، بالإضافة إلى تبادل الأدوار الذى بمقتضاه يطلب من الطفل أداء الدور ونقيضه مثل دور الجرى والخجول أو الغاضب والمسرور والمعجب والمادح لسلوك طفل آخر، وذلك من خلال قيام الباحثة بالآتى:

- يتم عرض المهارة المطلوب تعلمها أو السلوك المراد إكسابه من خلال قصص مصورة أو لوحات ملونة.
- اختيار المشاركين ووصف الخصائص العامة لموقف التفاعل وكل دور على حدة.
- توزيع الأدوار بناء على رغبة المشاركين.

- تحديد وقت معين ليقوم كل مشارك بالتعرف على دوره.
- تحديد مهام وأدوار محددة للمشاركين.
- تدعيم الجوانب الصحية والإيجابية من الأدوار وتوجيه الانتباه لأوجه القصور.
- المناقشة حول أداء الطفل لشخصيات القصة أو الأدوار مع التركيز على الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة.
- يتم المناقشة عقب الإنتهاء من الأداء عن طريق إتاحة الفرصة لبقية الأعضاء الذين لم يشاركوا في الأداء بمناقشة الأطفال الذين قاموا بعرض الأدوار فيما يتعلق بتطور الحدث التمثيلي.
- تشجيع الطفل على أداء الدور مع الباحثة.

(٢) النمذجة Modeling:

تعد النمذجة من أهم الفنيات القائمة على نظرية التعلم الاجتماعي والتي تعددت تسمياتها مثل التعلم بالتقليد أو التعلم بالملاحظة أو التعلم بالملاحظة أو التعلم المتبادل أو البديل أو التعلم بالإعتبار، إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً هي التعلم بالنموذج حيث يتم من خلالها إتاحة نموذج سلوكي مباشر (شخصي) أو ضمنى (تخيلي) حيث يكون الهدف هو توصيل معلومات حول نموذج سلوكي معروض للمتدربين بقصد إحداث تغيير في سلوكه (إكسابه سلوك جديد أو جيد أو تناقص سلوك موجود لديه).

ويذكر شوم (2000) Schum أن تعلم الأطفال الصم لمهارات تعرّف وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم الشخصية وانفعالات ومشاعر الآخرين تكتسب من خلال النماذج التي تعرض عليهم لكون النموذج له القوة

التعزيزية الذاتية لأنه يحزر الأطفال الصم من المحاولات الفاشلة التي ربما يترتب عليها الخطأ وبالتالي التعرض للتقييم السلبي الذي يدفع الأطفال الصم بصفة خاصة إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع العاديين (أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ٢١٢).

وترجع فاعلية التعلم بالنموذج إلى القدرة على إحداث تأثير على العمليات المعرفية التي تحدث داخل العقل، إذ تعد من أهم فنيات تعلم الاستجابات الانفعالية من خلال مشاهدة الاستجابات العاطفية للآخرين الذين يظهرن خيرات سارة أو مؤلمة، فمثلا سلوك الإحجام والإحجام يمكن أن يكتسب بهذه الطريقة، فسلوك الإحجام كالخوف من المدرس يمكن أن ينمو من خلال ملاحظة التلاميذ لزملائهم في الفصل وهم يعنفون من المدرس ذاته. وبالمثل فإن استجابة الإقدام على المدرس تتحقق من خلال ملاحظة التلاميذ لأحدهم الذي يتلقى تعزيزاً ساراً من المدرس. (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦٦٤-٦٦٧).

٣) القصص الاجتماعي:

للقصص الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الأطفال الصم لما لها من أثر في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، فالقصة تعد فكرة ومغزى وخيال لغة وشكلاً من أشكال التعبير التي يمكن من خلالها أن يرسم الطفل صورة حول ذاته ويطور من أسلوب تواصله ويستكمل خبراته بما يحقق له النمو الاجتماعي وتعلم المهارات الاجتماعية والتنفيس عن الافعال والمشاعر سواء كانت حب أو كره أو غضب أو رضا (كمال الدين حسين، ١٩٩٨، ٥-٦).

وقد روعي في اختيار القصص المقدمة للأطفال الصم مناسبتها للمرحلة العمرية ووضوح الصياغة وبساطتها ومناسبة شخصياتها للطفل

وتجسيدها لمواقف التفاعل، لذلك تم التركيز على على قصص الرسوم وهو نوع من القصص القصيرة التي تستخدم فيها الرسوم والصور التعبيرية التي تدل على حكايات بسيطة أو تفاعل بسيط.

٤) أنشطة التعبير الفني:

يعتبر التعبير الفني وسيلة هامة لإشباع حاجة الطفل إلى التعبير والتنفيس الانفعالي، وقد أكدت الدراسات النفسية إلى أن نفس العمليات العقلية التي تثيرها عملية القراءة هي نفسها التي تثيرها أنشطة التعبير الفني، كما أن إثارة النشاط البصري وبناء صور داخلية للأشياء المرئية تصبح نماذج يمكن تمثيلها واستدخالها في البناء النفسى للقائم بها (مواهب عياد، ١٩٩٦، ١٤٩).

وتضيف (هند اسحق، ٢٠٠٤) أن التعبير الفني يستخدم اللغة البصرية للأشكال والألوان والتعبيرات المختلفة بجانب لغة الإشارة والتلامس الحسى لبعض الأشياء حتى تنمو لديهم القدرة على التذوق وإدراك مفردات الفن وهذه الأنشطة أكثر مناسبة للطفل الأصم لأنه غالباً يتسم بالعنف الانفعالي لعدم قدرته على التعبير أو تفهم المحيطين به بسهولة، ومتى وجدت وسائل التعبير المختلفة يصبح أكثر هدوءاً ويبدأ نبوغه في مجالات مختلفة. وتعتبر الرسوم تعبيراً عن الأشياء بالخط سواء كان هذا الشئ جسماً أو رمزاً أو إحساساً أو فكراً، كما تعتبر أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين، ولما كان الطفل غير قادر على استخدام اللغة اللفظية في التعبير عن انفعالاته ومشاعره مما يجعل تواصلنا معه محدوداً جداً، لذلك كان من الضروري اللجوء إلى لغة بديلة تمكنه من التعبير عن ذاته بلغة يفهمها من حوله وهي لغة الرسم.

٥) التعبير الحركي:

تعتبر الأنشطة النفسحركية من أهم العوامل المعينة على النمو التي تناسب الأطفال لأن من خلالها يتدرب الطفل على استخدام جسمه ويتعلم التوازن والسيطرة والمرونة والتناسق بين العين والعقل، تنمو العضلات وتتطور بصورة مضطربة ومن خلالها يكتسب ثقته بنفسه ويشعر بالإنجاز، وذلك مما يعطيه إحساساً بأنه شخصية ذو قيمة في مجتمعه.

وتشير (عزة خليل، ٢٠٠١، ١٨٣) بأن التعبير الحركي ينمي وعى الطفل بأجزاء جسمه وتكوين صورة عن جسمه وتكوين مفهوم إيجابي من خلال قدرته على التحكم في أداء الأنشطة التي تحفز شجاعته وتحكمه وخياله وتتيح له الفرصة في التعليم والتعبير من خلال الحركة المخططة بصورة بناءة وتعين الأطفال على تحسين حركتهم وفهمها من خلال تشجيعهم على الاكتشاف والتفكير والاحتفاظ بالتلقائية والإثارة والقدرة على التحكم في مواقف اللعب وفي حركاتهم الطبيعية، بالإضافة إلى الوصول لمستوى من القوة والسرعة حيث الإعتماد على التعاون أو التنافس مع الآخرين أو مع معايير قياسية معينة.

٦) التعزيز:

- يعتبر التعزيز هو المحفز للإتيان بسلوك معين مرغوب أو البعد عن آخر غير مرغوب فيه وتكون المعززات:
- إما مادية (كالحلوى أو الهدايا أو اللعب أو القصص المصورة أو القيام ببعض الألعاب المحببة).
 - أو معنوية (كالمدح أو الثناء أو الابتسام أو الربت على أكتافهم).

أسس بناء الأنشطة المتكاملة:

- تحديد أهداف الأنشطة بوضوح حتى تلائم موضوع الدراسة وامكانيات واحتياجات أفراد العينة.
- إختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم (٥-٧) سنوات ممن يعانون من نقص الكفاءة الاجتماعية.
- مراعاة خصائص الأطفال السيكولوجية والفسولوجية عند إعداد الأنشطة وتصميمها.
- مناسبة محتوى الأنشطة وخطوات تنفيذها للعمر الزمني والعقلي لأفراد العينة.
- مراعاة الفروق الفردية للأطفال الصم.
- مناسبة فترة تنفيذ الأنشطة مع الهدف منها ومحتواها وخصائص العينة.
- مراعاة تنوع الأنشطة وتعددتها وكذلك بين ما هو فردى يتيح للطفل التعبير عن انفعالاته ومشاعره ويمكنه من النمو الذاتى والثقة بالنفس وما هو نشاط جمعى فيتيح للطفل فرصة الاختلاط بالآخرين والاندماج معهم وممارسة أدوار القيادة والتبعية والتعاون والتنافس والمشاركة وتحمل المسؤولية وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم.
- ضرورة توفر الثقة والتفاعل الايجابى المرن بين القائم على تنفيذ النشاط وأفراد العينة.
- تدرج الأنشطة من السهل للصعب ومن البسيط للمعقد بما يتناسب وقدرات الطفل.
- تنوع الأنشطة بما يتيح للطفل التعبير بحرية عما يدور بداخله من مشكلات واحباطات ومشاعر وأحاسيس دون خوف أو خجل.

- تحديد أهداف كل جلسة بوضوح وتحضير الأدوات واختيار الأساليب المناسبة لتحقيقها.

إجراءات تنفيذ الأنشطة المتكاملة:

اتبعت الباحثة في تنفيذ الأنشطة المتكاملة الإجراءات الآتية:

- تحديد الفئة المستهدفة وهم الأطفال الصم في أعمار من (٥-٧) سنوات الخاضعين لجلسات الأنشطة المتكاملة وعددهم (١١) والملتحقين بمدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة الإسكندرية.
- تحديد زمن الجلسات حيث يستغرق زمن كل جلسة (٣٠-٤٥) دقيقة وكانت الجلسات بمعدل ثلاث جلسات إسبوعياً في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.
- تحديد مكان الجلسات حيث يتم عقد بعض الجلسات داخل حجرة النشاط بالمدرسة والبعض الآخر في الفصل والبعض في فناء المدرسة.

تقويم الأنشطة المتكاملة:

- **تقويم قبلي:** أي قبل تطبيق الأنشطة المتكاملة المقترح وذلك على مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد الباحثة.
- **تقويم مصاحب:** يتم عن طريق المناقشات الشفوية عن طريق لغة الإشارة والحوارات أثناء تطبيق الأنشطة المتكاملة ومن خلال ملاحظة الباحثة لسلوكيات الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتكاملة وتقويم السلوكيات غير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

- **تقويم بعدي:** يتم عن طريق استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة ومن ثم التعرف على فاعلية الأنشطة المتكاملة في زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول وينص على: "توجد فروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الكفاءة الاجتماعية وأبعادها بعد تطبيق البرنامج"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون لحساب دلالة الفروق للمجموعات المرتبطة.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الكفاءة الاجتماعية وأبعادها بعد تطبيق البرنامج.

البيان	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	التجريبية	١١	١٧	١٨٧	صفر	٣.٩٩٨	دالة
	الضابطة	١١	٦	٦٦			
المهارات الاجتماعية	التجريبية	١١	١٧	١٨٧	صفر	٤	دالة
	الضابطة	١١	٦	٦٦			
الفهم الاجتماعي	التجريبية	١١	١٧	١٨٧	صفر	٤.٠٥٥	دالة
	الضابطة	١١	٦	٦٦			
حل المشكلات الاجتماعية	التجريبية	١١	١٧	١٨٧	صفر	٤.٠٥٥	دالة
	الضابطة	١١	٦	٦٦			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها (المهارات الاجتماعية-الفهم الاجتماعى-حل المشكلات الاجتماعية).

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة فى تنمية الكفاءة الاجتماعية فى أبعادها المتمثلة فى (المهارات الاجتماعية- الفهم الاجتماعى- حل المشكلات الاجتماعية) لدى الطفل الأصم وذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت المجموعتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ونسبة الفقد السمعى ومستوى الكفاءة الاجتماعية مما يدل على أن التحسن الذى أظهره الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى مستوى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها يعزى إلى البرنامج المستخدم بما يتضمنه من أنشطة متعددة وفنيات تهدف إلى إتاحة الفرصة للطفل الأصم لممارسة المهارات الفرعية للكفاءة الاجتماعية مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم يتعرض أفرادها إلى أى نوع من الأنشطة أو الفنيات المتضمنة بالبرنامج، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من (Burley 1995) والتى أشارت إلى أن تعدد الأنشطة التى تقدم للأطفال تساعد فى تطور الكفاءة الاجتماعية، ودراسة

ريهام قنديل (٢٠٠٠) التي تناولت فيها فنية لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) التي تناولت برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم، ودراسة محمد أبوحلا (٢٠٠٧) التي تناول فيها برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال تنمية النضج الاجتماعى للأطفال الصم، ودراسة فتحه أمين (٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلى فاعية البرنامج القصصى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية بأبعادها المتعددة، ودراسة Gunderson (2010) التي تناول فيها برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والفهم الاجتماعى والفهم التعاطفى لدى الأطفال صغار السن، ودراسة سحر خير الله (٢٠١٠) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الكفاءة الاجتماعية بأبعادها (مهارات انفعالية ومهارات الوعى الاجتماعى وحل المشكلات لعينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم) ودراسة يوسف مقدادى وجمال أبو زيتون (٢٠١٠) التي تناولوا فيها فاعلية برنامج التربية العقلانية الانفعالية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات، ودراسة محمد عبد الخالق (٢٠١١) التي تناول فيها فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية الكفاءة الاجتماعية للصم، ودراسة Hamre,etal. (2012) التي تناولوا فيها برنامج معتمد على منهج PATHS لتحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة وحل المشكلات لطفل ما قبل رياض الأطفال بالإعتماد على مدخل تحسين استراتيجيات التفكير التبادلى وأشكال التدعيم المختلفة. حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية الأنشطة المستخدمة وبخاصة النشاط الفننى نظرا لما يتيح للأطفال من تفريغ شحناتهم الانفعالية والتنفيس عما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس واحباطات مما يساعد على تحقيق الراحة النفسية

والاتزان الانفعالي الذى يؤدى بدوره إلى مزيد من تقبل الذات، والثقة فى النفس، وتقبل الآخر، ومزيد من السلوكيات الايجابية، وهذا ما أكدته دراسة عبد الغنى نبيل (٢٠١١) من أن الأنشطة الفنية تحترم ذات الطفل، وتعطيه الثقة فى النفس، لأن يتفاعل بشكل أكثر مرونة وإيجابية وتعاطفا مع الآخر وأيضاً تعينه على إقامة علاقات طيبة ومتسامحة مع زملائه، وهذا بدوره يدفعه إلى إتباع التعليمات التى تلقىها المعلمة وكذلك الإنصياع للأوامر بكل حب وود واحترام دون إصدار سلوكيات عنيده ومقاومة أو التصرف بعدوانية وتعدى على حقوق الآخرين كل ذلك من أجل الحفاظ على العلاقة الطيبة مع المعلمة خوفاً من أن يفقد تقديرها له أو يفقد مكانته لديها.

كما أن ممارسة تلك الأنشطة على اختلاف أشكالها وتعددتها تعطى للطفل الأمان وتكسر لديه حاجز الخوف والرهبة وتعطيه مزيد من الثقة والإعتماد على النفس والشعور بالإنجاز وتخلصه من الانسحاب والعزلة عن المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية وتكسبه القدرة على تحمل المسؤولية ولاسيما مسؤولية الأعمال التى يكلف بها، كما أنها تمنحه الدفء والحب والأمن وتشجعه على المشاركة فى تحمل أعباء الأعمال التى يكلف بها مما يزيد من ثقته بنفسه حتى فى محيط أسرته كما أنها تساعده على التواصل الاجتماعى والتخلص من الاعتمادية وتزيد من تقديره لذاته وتزيد من اتزانه الانفعالي وهذا ما أكده (عادل محمد، ٢٠٠٤، ٢٠٦).

ولعل استمرارية الطفل فى الانجاز والالتيان بالسلوكيات الطيبة الايجابية مرده إلى دور المعززات التى يتلقاها على السلوكيات التى يقوم بها والانجاز فى الأدءات التى يقوم بها والمشاركات الفعالة مع الزملاء،

وهذا يعكس إمكانية الطفل الأصم في العمل في أجواء غير روتينية ونشطة وفيها جو من المنافسة مما يزيد من حماسة وتقدمه وهذا ما أكدت عليه دراسة (Hamre,etal.,2012) كما أن الأنشطة الحركية من شأنها أن تساعد الطفل على التخلص من التمرکز حول ذاته وتعيّنه على التخلص من التوتر العصبية والاندفاعية وتكسبه مزيداً من الاسترخاء والنشاط في أحيان أخرى.

كما اتضح من نتائج دراسة كل من أمانى خميس (٢٠٠١) ماجدة عقل، وأشرف عبد الغنى (٢٠٠٢) وصديقة على ومنال الهنيدى (٢٠٠٥).

كما أن الأنشطة القصصية التي احتوتها جلسات البرنامج قد وفرت سياقاً محبباً للأطفال أمكنهم من التغلب على الخجل والعزلة وإكسابهم مزيداً من الثقة في النفس والإتيان بسلوكيات ايجابية مشابهة لتلك السلوكيات التي تحتويها القصص وكان ذلك متفقاً مع نتائج دراسة فتحية أمين (٢٠٠٨) وظهر من خلال فنيات لعب الدور والنمذجة أنها أعطت الفرصة للأطفال لإظهار أفضل ما لديهم وتقديم نماذج سلوكية ايجابية وتقمص دور الشخصيات المحببة لديهم.

نتائج الفرض الثاني: وينص على: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الكفاءة الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق للمجموعات المرتبطة.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للكفاءة الاجتماعية وأبعادها

المتغير	التطبيق	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة
الكفاءة الاجتماعية	القبلي	السالبة = صفر	صفر	صفر	٢.٩٤٧	دالة
	البعدي	الموجبة = ١١	٦	٦٦		
المهارات الاجتماعية	القبلي	السالبة = صفر	صفر	صفر	٢.٩٤٩	دالة
	البعدي	الموجبة = ١١	٦	٦٦		
الفهم الاجتماعي	القبلي	السالبة = صفر	صفر	صفر	٢.٩٥٦	دالة
	البعدي	الموجبة = ١١	٦	٦٦		
المشكلات الاجتماعية	القبلي	السالبة = صفر	صفر	صفر	٢.٩٤٤	دالة
	البعدي	الموجبة = ١١	٦	٦٦		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي في الكفاءة الاجتماعية وأبعادها.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تضيف نتائج هذا الفرض تأكيداً لنتائج الفرض السابق والذي يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة وخاصة عندما تقارن بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج المستخدم وذلك يرجع إلى أن محتوى البرنامج من أنشطة وفنيات وأساليب تدعيم أثبتت فاعليتها مع الأطفال الصم ولاسيما وأن البرنامج قد اعتمد في محتواه على الأنشطة البصرية التي تشكل القدر الأكبر من انتباه وتعلم هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى أساليب التواصل غير اللفظي وأشكاله المتعدده التي

احتواها البرنامج والأنشطة الحركية والاجتماعية والقصصية والفنية حيث جاء توظيف البرنامج لهذه الأنشطة محفزاً لنمو الكفاءة الاجتماعية من خلال أبعادها بالإضافة إلى أن مشاهدة النماذج السلوكية المطلوب أدائها يسهل من عملية تقليدها والإتيان بها وممارستها في مواقف لاحقة، وفي ظل صعوبة الفصل بين المهارات الاجتماعية والفهم الاجتماعي للمواقف الاجتماعية الى يمر بها الأطفال وحل المشكلات الاجتماعية في علاقة الطفل بالآخرين يجعل التدريب على أنشطة البرنامج متكاملًا إذ أن ممارسة السلوك الاجتماعي لايتأتى إلا بالفهم الاجتماعي للموقف وحل المشكلات التي تعترض الطفل في علاقته بالآخرين.

كما جاء المحتوى موظفاً للفنيات المستخدمة فيه بشكل يناسب فئة الأطفال الصم وبأسلوب يمكنهم من التعلم والتغلب على صراعاتهم ومخاوفهم ومشاكلهم، ويمثل أيضاً نجاحهم المحتمل مستقبلاً حتى يعيشوا خبرات السرور مما يتوقع معه زيادة اندماجهم في الأنشطة التي تمكنهم من ممارسة أفضل لمهارات الفهم الاجتماعي وحل المشكلات الاجتماعية مما يدفع بهم في اتجاه تحسين الكفاءة الاجتماعية بشكل عام (محمد عبد الخالق، ٢٠٠٨)، (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١)، وتوفر فنيات البرنامج المشتملة على لعب الدور الفرصة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم والتغلب على القصور في المهارات الاجتماعية المقترن بتوقع الفشل والخوف من التقييم السلبي للآخرين ومن خلال المحاكاة الإرادية للأدوار وتقمص الشخصيات المحببة لديهم وما يوفره التخيل من كونه مدخلاً هاماً للنمو العقلي وما يسمح به للأطفال من توليد بدائل لحل المشكلات التي تعترضهم في المواقف الاجتماعية يجعلهم أكثر قدرة على مواجهتها

وتقليل الضغوط الاجتماعية إلى أقل مدى يمكن معه ممارسة السلوكيات الاجتماعية والتحرر من القيود والانطلاق للتعبير عن الذات وتصورها في مواقف اجتماعية إيجابية ومع الممارسة تكتسب المهارة التي من شأنها توسيع دائرة التفاعلات الاجتماعية وإثرائها (عواطف محمد، ١٩٩٤، ١٦١).

كما أن توظيف البرنامج لفنية النمذجة يتسق مع ما تشير إليه أدبيات مجال تعليم الكفاءة الاجتماعية وما يتطلبه من مهارات اجتماعية من خلال مشاهدة الآخرين وملاحظة النماذج السلوكية المطلوب أدائها وفي ظل تعذر الفصل بين مكونات الكفاءة الاجتماعية فإن أى مهارة اجتماعية يجب أن يتعلمها الأطفال تتطلب الفهم للسياق الاجتماعى والدور الذى يؤديه والكيفية التى يتم بها معالجة المشكلات الاجتماعية (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٠٦).

كما إن استخدام الأنشطة الفنية للمجموعة التجريبية توفر فرصاً للأطفال لطرح الأفكار الكامنة والى تقلقهم من وقت لآخر، كما إنها تحررهم من الانطواء والعزلة وتنمى ثقتهم بأنفسهم، وتعزز مفهوم الذات لديهم وتجعلهم يسقطون مشاعرهم السلبية وخبراتهم المكبوتة فى عمل فنى يحدث نوعاً من التخفيف والتنفيس الانفعالى لكى يساعدهم على النمو السليم وتكوين صورة إيجابية للذات. (حامد زهران، ١٩٩٧، ١٨٦).

كما يمكن القول أن البرنامج بأنشطته المتعددة قد أسهم بنصيب فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال لإعتماده على التنوع فى الأنشطة والتنوع فى التقديم والممارسات مما أسهم فى تحسن الكفاءة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أن حجم العينة (١١) طفل قد أعطى

الفرصة لكل طفل للمشاركة فى أنشطة البرنامج والمشاركة فى المناقشات عقب كل موقف ومن ثم فقد أحدث البرنامج تفاعلاً وتواصلًا بين الأطفال وأصبح لكل منهم دور إيجابى فى جلسات البرنامج مما زاد من تقبلهم لأنفسهم. كما أن تقارب الجلسات فى البرنامج جعل هناك استمرارية للتأثير على سلوكيات الأطفال ومتابعة ممارستها بشكل أفضل.

نتائج الفرض الثالث وينص على: "لا توجد فروق دالة احصائياً

بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج".

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطى رتب الذكور والإناث الصم بالمجموعة

التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج

البيان	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٥	٥,٨	١٤	١,١٨٥	غير دالة
	إناث	٦	٦,١٧			

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث الصم بالمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أن الأنشطة التى تقدم للأطفال لتمييز بين الذكور والإناث وأنها تقدم بصفة متساوية وتؤدى بنفس الطريقة ومعيار قبولها واحد لدى الذكور والإناث وفى مستوى الأطفال

فى مرحلة الرياض كما أن ذلك يوضح التناغم بين الذكور والإناث فى تلك المرحلة، كما أن تمركز الأطفال حول ذواتهم فى تلك المرحلة يجعل تأثير الآخرين عليهم ضعيف مما يؤدي لعدم ظهور الاختلافات فى تلك المرحلة وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من (عبد الفتاح مطر، ٢٠٠٢) و(رفقة مجلى، ٢٠٠٦) التى أشارت نتائج دراستها عدم وجود فروق بين الجنسين فى الاستعداد الاجتماعى، وجاءت هذه النتيجة غير متسقة مع نتيجة دراسة (محمد عبد الخالق، ٢٠١١) حيث جاءت نتيجة الفروق بين الجنسين لصالح الإناث ويرجع ذلك لإختلاف المرحلة العمرية لتلك الدراسة مع الدراسة الحالية.

نتائج الفرض الرابع وينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى الكفاءة الاجتماعية فى كل من القياس البعدى والتتبعى".

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للكفاءة الاجتماعية وأبعادها

البيان	التطبيق	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	بعدي	السالبة=٥	٤	٢٠	٠.٢٩٩	غير دالة
	تتبعي	الموجبة=٤	٦.٢٥	٢٥		
المهارات الاجتماعية	بعدي	السالبة=٦	٥.١٧	٣١	٠.١٨١	غير دالة
	تتبعي	الموجبة=٥	٧	٣٥		
الوعى الاجتماعى	بعدي	السالبة=٦	٥.٥	٣٣	صفر	غير دالة
	تتبعي	الموجبة=٥	٦.٦	٣٣		
المشكلات الاجتماعية	بعدي	السالبة=٥	٥.٦	٢٨	٠.٤٦٥	غير دالة
	تتبعي	الموجبة=٦	٦.٣٣	٣٨		

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى فى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها المكونة لها.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

هذه النتيجة تدل على أن تأثير البرنامج مازال مستمرا بعد الانتهاء من تطبيقه بفاصل زمنى مدته شهرين مما يعنى ثبات استقرار فعالية البرنامج، ويتحقق هذا الفرض يمكننا القول أن البرنامج قد حقق الهدف الذى وضع من أجله وأنه ذو فاعلية، ويمكن عزو فاعلية هذا البرنامج إلى الأسس العلمية التى بنى عليها وإلى الفنيات التى تم استخدامها وكذلك مناسبة المحتوى والفنيات مع طبيعة الطفل الأصم، كما أن ممارسة السلوكيات الايجابية والإكثار منها والتنوع فيها يمد الطفل برصيد هائل من المعلومات والمعارف والممارسات الاجتماعية والنفسية الملائمة وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عبد الفتاح مطر، ٢٠٠٢) و(محمد عبد الخالق، ٢٠١١) (Hamre,etal.,2012) حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أن سلوكيات التعزيز والممارسات المتكررة من شأنها أن تدعم السلوكيات المتعلمة وتقويها. ومما زاد من استمرارية فعالية البرنامج فى تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم هو مراعاة البرنامج لأسس اكتساب المهارات الاجتماعية وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعى وقد كان ذلك مدعوماً بتعزيز السلوك الذى أدى إلى زيادة الدافعية وجعل الأطفال فى شغف مستمر لما سيشاهدونه ويتعلمونه، كما أن تكرار الأداء لنفس الموقف فى الجلسة الواحدة يزيد من فرص تأدية كل طفل بطريقة أفضل من الآخرين وجاءت هذه النتيجة

منفقة مع نتائج الدراسات التي تناولت برامج الأنشطة المتكاملة للأطفال وكل البرامج التي تناولت تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال برامج مختلفة مثل نتائج دراسة كل من (عبد الفتاح مطر، ٢٠٠٢)، و(فتحية أمين، ٢٠٠٨)، و(حمد أبوزيد وياسر حسن، ٢٠٠٩)، و(سحر خير الله، ٢٠١٠)، و(Gundersen, 2010)، و(يوسف مقدادى وجمال أبوزيتون، ٢٠١٠)، و(محمد عبد الخالق، ٢٠١١) فقد تنوعت تلك البرامج ما بين البرامج الإرشادية وبرامج التدريب على المهارات الاجتماعية وبرامج التدريب على السيكدوراما وبرنامج التدريب على التربية العقلانية الانفعالية وبرنامج معتمد على تحسين استراتيجيات التفكير التبادلى.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة الحالية بعدد من التوصيات منها:

- الإهتمام بالأنشطة التي تقدم للأطفال الصم لما لها من تأثير قوى فى تعلمهم وتعديل سلوكهم.
- زيادة برامج الأطفال التلفزيونية المترجمة للغة الإشارة والتي من خلالها تتيح للأطفال التعرف على السلوكيات الايجابية وكيفية ممارستها.
- تشجيع الأطفال الصم على الأعمال التطوعية التي من خلالها يمكنهم ممارسة السلوك الاجتماعي والاحتكاك بالآخرين ومعاونتهم والتعاطف مع زملائهم.
- تشجيع الأطفال الصم على المشاركة فى الأنشطة المدرسية حتى يمكنهم الاستمرار فى ممارسة السلوكيات التي تعلموها.

- مراعاة الجوانب النفسية والسمات المزاجية للأطفال الصم إذ إنهم يختلفون عن الأطفال العاديين.
- ضرورة الاهتمام بالتعزيز بكل صورته وأشكاله لما له من دلالة قوية في استمرارية السلوك.

البحوث المقترحة:

- استخدام مدخل الأنشطة كعلاج للمشكلات السلوكية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال الصم.
- تناول الأساليب المزاجية للمعلمة بالدافعية للتعلم للأطفال الصم.
- دور معلمة رياض الأطفال في إكتشاف الأساليب المزاجية للأطفال الصم.
- دور الأساليب المزاجية للأطفال الصم في التنبؤ بأساليب تعلمهم.

المراجع:

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٨). الإعاقة السمعية- المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم المغازى (٢٠٠٤). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرين. المنصورة: مكتبة الإيمان.
- أحمد أبوزيد، وياسر حفني (٢٠٠٩). مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال الصم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان، الجزء الأول. المجلد ١٥. العدد ٤. ص ص ٨٧ - ١٤١.
- أسماء السحيمي، ومحمد فودة (٢٠٠٩). تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- أمانى خميس (٢٠٠١). فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء الذكاءات المتعددة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- أمجد عبد الحميد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في توعية طفل ما قبل المدرسة ببعض المشكلات الحياتية وتنمية قدرته المستقبلية على التفكير الابداعي. ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- أميرة شوقي (١٩٩٨). تأثير النشاط القصصي على تحصيل بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة. ماجستير غير منشورة. كلية الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- إيمان الصافوري، زكريا النمر، صفاء محمود، لبنى حسين (١٩٩٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية المتكاملة لتنمية الوعي الصحي وتوفير عوامل الأمان لطفل الروضة.

- المؤتمر العلمي السابع. كلية التربية. جامعة حلوان.
ص ص ١٥ - ٤٧ .
- جمال الخطيب (١٩٩٨). مقدمة فى الإعاقة السمعية. عمان. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- جمال الخطيب، ومنى الحديدى (١٩٩٦). الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً فى الأردن: دراسة استطلاعية. حولية كلية التربية. جامعة قطر. العدد (١٣). ص ص ٤٠٣-٤١٦ .
- حامد زهران (١٩٨٠). الإرشاد والتوجيه النفسى. القاهرة: الانجلو المصرية.
- حامد زهران (١٩٩٧). علم نفس الطفولة والمراهقة. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعى، القاهرة:عالم الكتب.
- حمدى شاعر (٢٠٠٥). مقدمة فى التربية الخاصة. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- خالد شحاته (٢٠٠٩). فاعلية برنامج فى زيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم باستخدام السيكدراما. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة القاهرة.
- رانيا قاسم (٢٠٠٥). برنامج كمبيوتر مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال مستخدمى الكمبيوتر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- رجاء عواد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى للطفل الأصم. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- رفقة مجلى (٢٠٠٦). فاعلية برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض استعدادات طفل الروضة للتعليم الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- رمزية الغريب (١٩٩٠). التعلم- دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. ط٦. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ريهام قنديل (٢٠٠٠). فاعلية استخدام اسلوب لعب الدور فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- زينب شقير (٢٠٠١). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- س. لنيدزى، ج. بول (٢٠٠٠): مرجع فى علم النفس الإكلينيكي للراشدين، ترجمة صفوت فرج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سحر خير الله (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة بنها.
- سهير كامل (١٩٩٩). سيكولوجية نمو الطفل. دراسات نظرية وتطبيقات عملية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سيد البهاص (١٩٩٣). مدى فاعلية أسلوبى السيكدوراما والقراءة المتزامنة فى علاج حالات التلعثم لدى عينة من الأطفال. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- السيد السمدونى (٢٠٠٧). الذكاء الوجدانى أسسه- تطبيقاته- تنميته. عمان: دار الفكر.
- سيد محمود الطواب (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعى. القاهرة: الأنجلو المصرية.

- سيد محمود الطواب (٢٠٠٣). علم النفس التربوي- التعلم والتعليم. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- صديقة على ومنال الهنيدى (٢٠٠٥). فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الأنشطة الحركية والتربية الفنية فى تنمية الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. العدد الأول (١١).
- طريف شوقى (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عادل محمد (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دارالرشاد للطباعة.
- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤). العلاج السلوكى المعرفى- أساليبه ودينامية تطبيقه. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد السلام عبد الغفار، يوسف الشيخ (١٩٨٥). التفوق العقلى والابتكارى. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢). فاعلية السيكدوراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية بنى سويف. جامعة القاهرة.
- عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عبدالرحمن سليمان (٢٠٠١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة. المفهوم والفئات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عزة خليل (٢٠٠٥). الأنشطة فى رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.
- عزت عبد العظيم الطويل (١٩٩٩). معالم علم النفس المعاصر، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- عواطف محمد (١٩٩٤). المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاروق جبريل، وجمال فايد (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم. المؤتمر العلمى السنوى التاسع لكلية التربية. جامعة حلوان. الكتاب الثانى. ص ص ٦٥٣-٦٨٧.
- فاطمة حنفى (١٩٨٣). دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- فاطمة محمود (٢٠٠٩). فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة فى تنمية الذكاء اللغوى لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- فتحى عبد الرحيم (١٩٩٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الجزء الثانى. الكويت: دارالقلم.
- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم. ط ١. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- فتحيه والى (٢٠٠٨). أثر برنامج قصصى مقترح لتنمية الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- قحطان الظاهر (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة. الأردن: دار وائل للنشر.
- كريمان بدير (٢٠٠٤). الرعاية المتكاملة للأطفال "الأنشطة الحركية. الأنشطة المعرفية. الأنشطة الفنية. القاهرة: عام الكتب.
- كريمان بدير (٢٠٠٧). الأسس النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة.
- كمال الدين حسين (١٩٩٨). مدخل فى قصص حكايات طفل ما قبل المدرسة. الجيزة: ب ن.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٠). مدخل فى أدب الطفل. الجيزة: ب ن.
- ماجدة عقل، أشرف شريت (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تربوى مقترح لتنمية السلوك الابتكارى باستخدام اللعب والأنشطة الحركية

- والإيقاعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث فى التربية وعلم النفس. كلية التربية. جامعة المنيا. مجلد (١٦). ٤. ص ص ٤٢-٨٢.
- مجدى حبيب (٢٠٠٣). اختبار الكفاءة الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- محمد أبو حلاوة (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادى مقترح لتنمية النضج الانفعالى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا. دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بدمنهور. جامعة الإسكندرية.
- محمد عبد الخالق (٢٠٠٨). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم فى المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات فى الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للطباعة.
- محى الدين توك، وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤). أساسيات علم النفس التربوى. دارجون وايلى وأولاده.
- منى الأزهرى وآخرون (٢٠٠٢). برامج التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منى جاد (٢٠٠١). أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار حورس للنشر.
- مواهب عياد (١٩٩٦). النشاط التعبيرى لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية: منشأة المعارف.

- نبيل حسن، وسلوى عبد الغنى (٢٠١١): أثر الأنشطة المتكاملة على الدافعية للاستكشاف البيئي لدى الأطفال الصم. مجلة الطفولة. جامعة القاهرة. العدد (٧). ص ص ٣٢-١.
- نيفين إبراهيم (١٩٩٩). فاعلية قصص الأطفال في تنمية بعض جوانب النمو للمعاقين عقليا (القابلين للتعلم). رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- هدى الناشف (٢٠٠٣). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- هند إسحق (٢٠٠٤). التربية الفنية وتنمية الممارسات مهارية للفئات الخاصة. بحوث مؤتمر كلية التربية. جامعة قطر. متوفر على الموقع الالكتروني لجامعة قطر.
- هيام عاطف (٢٠٠١). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- يوسف مقدادي وجمال أبو زيتون (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسيين. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر. (٢). ص ص ٥٢١-٥٥٥.
- Arnold, E., & Atkins, H., (1999). The social and emotional adjustment of hearing impaired children Intergrated in primary schools, Journal of Eductional Rsearsh, 33, 3, pp. 223-227.
- Barr, S., (1992). Social Emotional Competence of Pre-school Children Relationship to intelligence and maturity, paper presented

at the Annual Conversation of the American Psychological Assosistion.

- Burley, S. K. (1995). Factors influencing the developmental of Social Competence in deaf and hard hearing adolescents: An Ecological Approach, the University of Nebraska Lincoln, 32 (6), pp. 411-427.
- Denham, S., Blair, K., Demulder, E., Levitas, J., Sawyer, K. & Auerbach, M. (2003). Preschool Emotional Competence: Pathway to Social Competence, Child Development, 47(1), pp. 238-256.
- Duncan, J. (2000). Conversational Skills of Children with Hearing Loss and Children with Normal Hearing in Integrated Setting. The Volta Review, 101(4) PP. 193-211.
- Gundersen, K. K. (2010). Reducing Behavior Problems in Young People Through Social Competence Programmes, The International Journal of Emotional Education, 2 (2), pp. 48-62.
- Harland, Tony (2003). Vygotsky's Zone of Proximal Development and Problem- Based Learning: linking a Theoretical Concept with practice Through Action Research. Teaching in higher Education, vol. 8(2), pp. 263- 272.
- Hamre, B. k., Pianta, R. C., Mashburn, A. J. & Dawner, j. T. (2012). Promoting Young Children's Social Competence through the Preschool PATHS Curriculum and My Teaching Partner Professional Development Resources, Journal of Early Education and Development, 23,(6), pp. 809-832.
- Heckman. J. J. (2000). Invest in the very young. Chicago, IL: Ounce of prevention fund.

Retrieved from [http:// www. Ounce of prevention. org/downloads/puplication/ Heckman. pdf.](http://www.Ounceofprevention.org/downloads/puplication/Heckman.pdf)

- Janet, A. & Karen, L. (1995). Social Competence. Encyclopedia of Psychology, Eric Digest.
- Jenkins, R. (1999). Social Skills, Social Research Skills Sociological Skills: Teaching Reflexivity. Teaching Sociology, 23, pp. 16-27.
- Kearsley, Greg (1996). Learning with Software Pedagogies an-Practice Bock, From Social Development Theory (I. Vygotsky), [http:// trp. Psychology. Org/ vygotsky. Html.](http://trp.Psychology.Org/vygotsky.Html)
- Ketelaar, L., Rieffe, C., Wiefferink, C. H. & Frijns, J. H. M. (2012). Social Competence and Empathy in Young Children with Cochlear Implants and with Normal Hearing. The Laryngoscope. Doi: 10. 1002/lary. 23544
- Most, T., Ingber, S. & Ariam, E, H. (2012). Social Competence, Sense of Loneliness, and Speech Intelligibility of Young Children with Hearing Loss in Individual Inclusion and group Inclusion, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17(2), pp. 259-279.
- Pahl, k. M., & Barrett., P. M. (2007) The Development of Social-Emotional Competence in Pre-school-Aged Children: An Introduction to th Fun FRIENDS Program, Australian Journal of Guidance & Counseling, 17(1), pp. 81-90.
- Pierce, J. K. & Zand, D. H. (2011). Resilience in Deaf children Adaptation through emerging adulthood, New York, Spiringer Science and Business.

- Rieffe,C. (2012). Awareness and regulation of emotions in deaf children. *British Journal of Developmental Psychology*, 30 (4) pp. 477-492.
- Scott,D. (2004). Program Outcomes for Youth-Social Competence,HTTP. //ag. Arizona. edu/Fcs/cyfernet/Nowg/Social competence.
- Squires, J. (2002). The importance of early identification of social and emotional Difficulties in preschool children,Center for International Rehabilitation.
- Stephanie,C. P. M., Rieff, C., Kouwenberg, M., Soede, W., Briaire, J. J. & Fnjns,H. M.. (2011). Depression in hearing impaired Children, *International Journal of Pediatric, Otorhinolaryngology*, 75 (10), pp. 1313-1317.
- Suarez,M. (2000). Promoting Social Competence in Deaf Students:The Effect of an Intervention Program,*International Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 5(1), pp. 323-333.
- Vaugh, B. G, Azria, U. R., Krzysik, L. and Kazura, K. L. (2000). Friendship and Social Competence in a Sample of Preschool Children Attending Head Start. *Developmental Psychology*, 36 (3),PP. 326- 338.
- Wauters,L. N.,&Knoors,H.,(2008). Social integration of Deaf Children in Inclusive Settings, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 13(1) pp. 21-36.
- Wiefferink, C. H., Rieffe, C., Ketelaar, L., & Frijns, J. H. M. (2012). Predicting Social Functioning in Children with a cochlear implant and in normal hearing children: the role of Emotion Regulation, Inter-

national Journal of Pediatric, 75(5). pp. 883-889.

- **Zsolani,A. (2002). Relationship between childrens Social Competence, Learning Motivation, and Social Achievement, Educational Psychology, 22, pp 317-330.**
- **[http:// WWW. WHO. int/search?q=2012](http://WWW.WHO.int/search?q=2012) +تقرير.**